

٦) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السادس من مجالس القراءة في كتاب توفيق الرحمن في دروس القرآن في ليلة العاشر من رمضان - 00:00:00

عام ستة وثلاثين واربع مئة بعد الالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ان نبدأ حيث وقفنا على قوله تعالى نبتغي الذي حاج ابراهيم في ربه ننبه على امر مهم جدا وهو ما حصل اليوم في الكويت - 00:00:24

الله جل وعلا ان يحفظها من مكر الماكين وكيد الكائدين لابد لطالب العلم ان يعتقد ان سفك الدماء المعصومة هذا امر محرم في دين الله عز وجل لو كانوا كفارا - 00:00:41

فكيف وهذه الدماء دماء اناس من اهل الاسلام يعيشون في بلد الاسلام وليس المقصود والله يا ايها الاخوة ليس المقصود هو ظرب الشيعة كما يظهره الدواش واماثلهم واشكالهم المقصود ايجاد زعزعة الامن. المقصود ايجاد الفرقة بين المسلمين - 00:00:55

فان الخوارج من قديم العصر والى ان يرث الله الارض ومن عليها مثل اليهود مثلهم مثل اليهود لا يستطيعون العيش الا مع وجود زعزعة الامن فهم شرايين بقائهم انما هو - 00:01:17

وجود زعزعة الامن فينبغي علينا كلنا ان ننكر مثل هذه الحماقات التي تحسب على الاسلام زورا وبهتانا ولا بد ان تستيقظوا ان هذه الافعال الشنيعة لا تمت للاسلام بشيء وان هؤلاء الذين قتلوا - 00:01:35

هم انفس معصومة وفي بلد المسلمين فلا يجوز لاحد ان يتعرض لهم وقد عاش اهل البدع وان كنا نحن نعتقد انهم اهل البدع لكن اهل البدع عاشوا في بلاد المسلمين بامن وامان - 00:01:53

هذا ليس من الوليدة اليوم سنين وهم يعيشون في بلاد المسلمين امنين في مساجدهم في بيوتهم على اموالهم واعراضهم كيف تتغير هذه المفاهيم في يوم ليلة وضحاها هؤلاء ما فهموا حقيقة الولاء والبراء - 00:02:12

فعلى الجميع ان ينكر مثل هذه الاحماقات التي تنتهك باسم الاسلام ونسأل الله جل وعلا ان يحفظ الكويت واهلها ونلتف اولى ولي امرنا ونكون منه اعوانا على الخير نسأل الله جل وعلا ان يوفقهم ويسددهم لحفظ امن هذا البلد - 00:02:30

ولحفظ الفة واجتماع الكلمة في هذا البلد وان يوفقهم ويسددهم لكي يرد كيد الكائدين ومكر الماكين على ما احببت قوله بين يدي درسنا ونبدأ على بركة الله عز وجل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ووالديه والحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر الله - 00:02:50

مولاه قال مجاهد في قول الله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك؟ قال هو نمرود بن كنعان. قال قتادته وهو اول ملك تجبر في الارض - 00:03:19

فهو صاحب الصرح ببابل وقال قتادة في قوله تعالى ان قال ابراهيم ربي الذي ان قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت وذكر لنا انه دعا برجلين فقتل احدهما واستحيا الآخر فقال انا احيي هذا انا استحيي من شئت واقتل من شئت. قال ابراهيم عند ذلك - 00:03:29

فان الله يأتي شمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. قال البغوي فبهت لبي كفر اي تحير

ودهش وانقطع طاعة حجته وقال ابن اسحاق والله لا يهدي قوم الظالمين اي لا يهديهم في الحجة عند الخصومة لما هم عليه من الضلالة من الضلال انتهى. وهو كقوله تعالى - [00:03:49](#)

الذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. وقال سدي لما خرج ابراهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال لهما وقال له من ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. قال نمرود انا احيي واميت. انا - [00:04:09](#)

ادخل اربعة نفر فادخلهم بيتا فلا يطعمون ولا يسقون ولا يهلكون حتى هلكوا هلكوا من الجوع. اطعمت اثنين وسقيتهما فعاشا وتركت فماتا فعرف ابراهيم ان له قدرة بسلطانه وملكه على ان يفعل ذلك. قال له ابراهيم فان ربي فان ربي الذي يأتي - [00:04:29](#) الى المشرق فاتي بها من المغرب. فبهت الذي كفر. وقال ان هذا انسان مجنون. فاخرجوه. فاخرجوه الا ترون انه من جنونه اجترأ على ال فكسرهما وان النار لم تأكله وخشي ان يفتضح في قومه اعني يمرود. وهو قول الله تعالى ذكره وتلك حجتنا اتيانها ابراهيم - [00:04:49](#)

على قومه فكان يزعم انه رب واما وامر بابراهيم فاخرج. وقال ابن زيد فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكت اربع فمكت اربعمئة سنة تضرب تضرب رأسه بالمطارق وارحم الناس به من من من جمع يديه وضرب بهما رأسه - [00:05:09](#) وكان جبارا اربعمئة عام فعذبه الله اربعمئة سنة كملكه واماته الله من قول ابراهيم عليه السلام فان الله يأتي بالشمس من المشرق هذا يسمى ترك سؤال لان المقابل حاد عن الجواب - [00:05:29](#)

فلما يحيد عن الجواب فانت تعطيه الدامغة تسمى تعطيه سؤال اخر تدمغه ولا تقول له لا انا ما اردت كذا في سؤالي الاول وانما اردت عينا واحدة تحييه وتميتها لان هذا يطيل المناظرة - [00:05:47](#) وذكرت هذا في كتابه قواعد في المناظرات نعم قال رحمه تعالى قال البغوي قوله تعالى وكالذي مر على قرية وهذه الاية وهذه الاية مسوقة عن الاية الاولى تقديره الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه وهل - [00:06:04](#)

بيتك الذي مر على قرية وقيل تقديره هل رأيت كالذي حاج ابراهيم في ربه وهل رأيتك الذي مر على قرية؟ يعني المقصود ان ابراهيم عليه السلام قال ربي الذي يحيي ويميت - [00:06:21](#) واراد بقوله ربي الذي حميت يعني يوحى ويميت عينا واحدة وهو يميت شخص ويحيي شخص ومما يدل على ذلك او كالذي مر على قرية فان الاحياء والاماتة حصل في جهة واحدة. نعم - [00:06:31](#)

قال رحمه الله تعالى وقال ابن كثيرين تقدم قوله تعالى لم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وهو في قوة وهو في قوة وفي وهو في قوة قوله هل رأيت مثل - [00:06:48](#) الذي حاج ابراهيم في ربه ولهذا عطف عليه بقوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال قتادة ذكر لنا انه عزيز. وقال عكرمة القرية بيت المقدس مر بها عزيز بعد ان خربها بخت نصاب. فقال ابن جريج بلغني ان عزيزا خرج فوقف على بيت المقدس وقد خربه مختلصا فوقف فقال ابعد ما كان - [00:06:58](#)

لك من القدس والمقالة والمال ما كان فحزن. قال السدي وهي خاوية على عروشها يقول ساقطة على سقفها. وذلك ان عزيز المرة جاية من على حمار الله ومعه عصير وعنب وتين. فلما مر بالقرية فرأها وقف عليها وقلب يده وقال كيف يحيي هذه الله بعد موتها؟ ليس تكذيب منه شكا فاماته الله واماته - [00:07:18](#)

عمارة فهلك ومر عليهما مئة ومر عليهما مئة سنة. ثمان الله احيا عزيزا فقال له كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم. قيل له بل لبثت مئة عام فانظر - [00:07:38](#)

قل الى طعامك من التين والعنب وشرابك من العصير لم يتسنه الاية. وقال قتادة ذكر لنا انه مات ضحى ثم بعثه قبل غيبوبة الشمس. فقال كم لبثت قال مت يوما ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال او بعض يوم فقال بل لبثت مئة عام وقال الضحاك في قوله فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه يقول لم - [00:07:48](#)

يتغير وقد اتى عليه مئة عام يعني هذا من اعجب ما يكون ان هو مات ولم يتغير منه شيء والحمار مات واصبح عظاما رميما والطعام والشراب قليل الطعام اللبن والشراب التين. طعام التين وشراب اللبن - 00:08:08

وهذان النوعان من اسرع ما يمكن ادخال الفساد اليهما مع مرور الوقت وبقي مائة سنة ولم يتغير شيئا وهذا يدل على ان الله قادر على ايش انا فعل المتناقضات في نظرنا. ها - 00:08:28

المكان واحد والزمان واحد وابقى شيئا لم يتغير وهو الخضر وسير شيئا رمادا وهو العظام والحمار والطعام والشراب لم يتغير فهذا من عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى اللي ما عنده نسخة في - 00:08:49

احد الاخوة تبرع بنسخ بالشرط اللي ياخذ يستمر الى نهاية الدرس هذا الشر من اللي ما عنده؟ تفضل اللي ما عنده ياخذ الشرط المذكور نعم قال رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها؟ قال البغوي اي نرفعها من الارض ونردها الى مكانها ونركب بعضها على بعض. وقال سدي - 00:09:08

تفرقت عظام حمارة حوله يمينا وشمالا فنظر اليها وهي تلوح من بياضها فبعث الله ريحا فجمعتها من كل موضع من تلك من تلك المحلة ثم ركب كل عظم في موضعها - 00:09:37

حتى صار حمارا قائما من عظام لا لحم عليها. ثم كساها الله لحما وعصا وعروقا وجلدا. وبعث الله ملكا فلا تخفي من خري الحمار فهق باذن الله عز وجل وذلك كله بمرء من العزيز. فعند ذلك لما تبين له هذا كله قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. وقال الضحاك وغيره انه عاد الى قريته شابا - 00:09:47

اولاده واولاده واولاد اولاده شيوخ وعجائز. وهو اسود الرأس واللحية. الله. من سيعرفه الان مئة سنة هي اكيد لان اللي عايش يمكن واحد من عيالهم كان تطول اعمارهم وبعض احفاده - 00:10:07

نعم بعض اولاده واحفاده هم اللي شافونه نعم البعض يقول ان هذا هو السبب في ان اه اليهود عبدوا العزيز. انهم يقولون انه آآ فيه صفة من صفات الرب وهو - 00:10:24

البقاء زعموا نعم قال رحمه الله تعالى قال محمد ابن اسحاق لما جر بين ابراهيم وبين قومه ما جرى مما قصه الله في سورة الانبياء. قال النمرود فيما يذكرون لابراهيم ارأيت الهك هذا الذي تعبد وتدعو الى عبادته - 00:10:37

وتذكر من قدرته الذي تعظمه به على الذي تعظمه بها على غير ما هو على غير ما هو. قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت فقال له ابراهيم كيف تحيي وتميت؟ ثم ذكر ما قص الله من حاجته اياه. قال فقال ابراهيم عند ذلك ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال ولم تؤمن قال بلى - 00:10:52

ولكن ليطمئن قلبي من غير شك في الله تعالى لا في قدرته ولا ولا في قدرته ولكنه احب ان يعلم ذلك. وتاق اليه قلبه فقال ليطمئن قلبي اي ما تاق اليه اذ هو علمه. وقال سعيد الجبير ليطمئن قلبي ليزداد يقيني. هو لو قال - 00:11:12

اه ولكنه احب ان يرى ذلك لكان اقرب هو يعلم علم اليقين ان ربه قادر فلما قال ارني اذا هو طلب الرؤية ما طلب العلم. العلم موجود عنده فمعنى هذا الكلام ولله المثل الاعلى - 00:11:29

انت تعلم ان فلان مهندس كمبيوتر مهندس هاتف تقول له انا اعلم انك انت مهندس بس ويري شلون تصلح هذي فالرؤيا شيء فوق العلم والذي طلبه ابراهيم الرؤية وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم - 00:11:47

اي بالشك في كيفية الفعل اي بالشك في كيفية ايش الفعل هل انت الان مستيقن كيف الله يحيي الموتى ولا في شك كلنا في شك ما نعرف لو قال لنا قائل كيف يحيي الله الموتى - 00:12:08

هكذا هكذا الله اعلم نحن مستيقنون انه يحل الموتى لكن كيف تعال سليمان تعرف تعرف هذا معنى الحديث قال نحن احق بالشك من ابراهيم فهمنا نعم نعم كيفية قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم ان الله عزيز حكيم وقال ابن عباس فصرهن - 00:12:24

قطعهن اصل الصرن والصرم. بمعنى واحد صرم الشيء يصرمه ويسرنه يعني يقطعه ومنه صرم النخل نعم قال رحمه الله تعالى وقال

مجاهد ثم اجعل على كل جبل منهما جزءا ثم بدهن اجزاء على كل جبل ثم ادعهن يأتينك سعيا كذلك يحي الله الموتى وقال مجريج فجعلهن سبعة اجزاء - [00:12:53](#)

ان امسك رؤوسهن عنده ثم دعاهن باذن الله فنظر الى كل قطرة من دم تطير الى قطرة الى القطرة الاخرى وكل ريش تطير الى الريشة الاخرى وكل بضعة وكل عظم يطير بعضه الى بعض من رؤوس الجبال حتى لقيت كل جثة بعضها بعضا في السماء. ثم اقبلن يسعين حتى وصلت رأسها وقال ابن - [00:13:16](#)

قال التقى عبد الله ابن عبد الله ابن عباس وعبدالله ابن عمرو ابن العاص فقال ابن عباس لابن عمرو اي اية في القرآن ارجى عندك؟ فقال عبد الله ابن عمر قوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا - [00:13:36](#)

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. الاية فقال ابن عباس ولكن انا اقول قوله قول الله عز وجل واذا قال ابراهيم ربي انني كيف تحيي الموتى؟ قال ولم تؤمن. قال بلى - [00:13:46](#)

فرضي من ابراهيم قوله بلى قال فهذا لما فهذا لما يعترض في النفوس ويوسوس به الشيطان رغم ابي حاتم وغيره هذا في سنده مقال الثابت عن ابن عباس في ارجى اية غير هذا الكلام - [00:13:56](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قال وقال البخاري باب واذا قال ابراهيم ربي انني كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن. وذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:14:12](#)

نحن احق بالشك من ابراهيم اذا قال ربي انني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. فصرهن الصرورا والصرم بمعنى واحد قلنا وهنا قال ربي انني كيف تحقق الموت؟ قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - [00:14:23](#)

فاره الله كيفية احياء الموت فقط نعم قال رحمه الله تعالى قال قال اسماعيل بن يحيى المزني لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيي الموتى. والى ما شك في انه هل يجيبهما الى ما سألا - [00:14:41](#)

هذا احد التأويلات ان ونحن احق بالشك من ابراهيم انهما شك هل يجيبهما الى ما سألا هكذا قال من اسماعيل ابن يحيى المزني والذي يترجح والله اعلم ان الشك انما كان في الكيفية - [00:14:57](#)

وليس في اليقين والعلم اي نعم تمام. نعم هل يستطيعهم ما شكوا في قدرة الله عز وجل لكنه طلب هل يستجيب الله له او لا لذلك قال بعدها ايش؟ لنعلم ان قد صدقتنا - [00:15:17](#)

فان اجاب حصل منا اليقين انه فاجاب دعائك وانك نبي. نعم وهو لم يشك فنحن لم نشك ممكن هناك ايضا تأويل ذكره بعضهم لكن السياق هل يعين على هذا؟ نعم - [00:15:43](#)

اذا قلنا بان قصة ابراهيم هي نفس قصة لنسألو المائدة لماذا الشيخ الله عز وجل وبق اصحاب المائدة وتوعدهم ولم ولم يوبخ ابراهيم السؤال نفسه لا السؤال نفسه لكن لم يبلغ ابراهيم لان اولئك طلبوها - [00:16:07](#)

ليستيقنوا من نبوة عيسى الله قال اذا هذه الاية اريكم لكن بعدها اذا وقع منكم الكفر وبخا لانه لا يليق بعد ان يروا الايات ان يكفروا لكن هل يتصور من ابراهيم اصلا هذا الكلام؟ ما يتصور اصلا - [00:16:23](#)

اللي هو ما وقع منه الشك الا في الكيفية فهل يحدده الله على طلب الكيفية؟ لا نعم قال رحمه الله تعالى قال في فتح الباري وقال عياض لم يشك ابراهيم بان الله يحيي الموتى ولكن اراد طمأنينة القلب وترك المنازعة في مشاهدة الاحياء فحصل له العلم الاول بوقوعه - [00:16:41](#)

وارادوا العلم الثاني بكيفيته ومشاهدته. هذا اللي قلناه بكيفيته لا تنسوا اراد ايش؟ العلم الثاني بكيفيته ومشاهدته. احفظوا هذا القول المنقول عن عياض رحمه الله. نعم قالوا يحتمل انه سائر زيادة اليقين وان لم يكن في الاول شك لان العلوم قد تتفاوت في قوتها فاراد

الترقي من علم اليقين الى عين اليقين والله اعلم. وهذا على صحة قول اهل السنة - [00:16:59](#)

انه اراد الترقي في اليقين نفسه لان اهل السنة عندهم اليقين مراتب بخلاف من بخلاف المرجية. نعم جميل هذا يحتمل ان يكون من الاسرائيليات؟ نعم لكن لا بأس في ذكرها - [00:17:25](#)

يعني لا تخالف ما عندنا نعم قال رحمه الله تعالى قال سعيد الجبير في قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني في طاعة الله. فقال ابن عباس وقال ابن عباس الجهاد والحج يضعف الدرهم فيهما - [00:17:46](#)

الدرهم فيهما الى سبعمائة ضعف. وقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء اي بحسب اخلاصه في عمله. الله واسع عليم. قال نزيدي واسع اي ان يزيد من سعته. عليم عالم بمن يزيده؟ لا بد ان نعلم ان كلمة في سبيل الله - [00:17:59](#)

اذا اطلقت فعند الامام احمد رحمه الله يدخل فيه ثلاثة اشياء يدخل فيه ثلاثة اشياء قتال الاعداء هذا واحد وهو المراد بالاولية والثانية الحج وضميمتها العمرة وضميمته العمرة والثالث طلب العلم في سبيل الله - [00:18:14](#)

هذي ثلاثة اشياء كلها من سبيل الله عز وجل نعم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف له الحسنات بعشرة امثالها الا الى سبعمائة ضعف الا وعاف كثيرة. قال الله تعالى - [00:18:46](#)

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. الله اكبر نعم. قال قتادة وهذا فيه رد على من لفظه وانه ترك شهوته في رد على من؟ على ابن حزم - [00:19:01](#)

الذي يزعم ان خروج المني بغير الجماع لا ينقض الصوم. هذا من غرائبه وين ترك الشهوة؟ نعم البعض يقيد بها في الجماع ريثما وضعها في حرام ايه انا اقول لك يعني وين طيب انه ترك شهواته هذا عام - [00:19:16](#)

نعم قال الله تعالى قال قتادة علم الله ان اناسا يمنون بعطيتهم فكره ذلك وقدم فيه فيه فقال قول المعروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم وقال الضحاك قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبع هذا يقول ان يمسك ما له خير من ان ينفق ما له ثم يتبعها منا واذى. وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال - [00:19:33](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ولهم عذاب اليم المنان بما اعطى والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحليف الكاذب. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليه - [00:19:55](#)

يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطى. رواه احمد وغيره. وقوله تعالى والله غني حليم. قال ابن عباس الغني الذي الذي كمل في غناه والحليم الذي كمل في حل في حلمه - [00:20:11](#)

في حلمه نعم. قال عمرو بن حوريف ان الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزن ولا يغفل. ولا ولا يرجع بالكفاف. فقيل له لم ذاك؟ قال قال فان الرجل فان الرجل لا يخرج فاذا اصابه من بلاء الله الذي حكم عليه سب ولا على امامة ولا على ساعة غزا وقال لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه وليس - [00:20:23](#)

له مثل النفقة في سبيل الله يتبعها من واذى. فقد ضرب الله مثلها في مثلها في القرآن. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى حتى ختم الاية. جميل - [00:20:43](#)

اه قول اه عمرو بن حنيفة يقول اذا اصابه بلاء يعني الحاكم مثلا امر بقتال فاصابه بلاء قام يسب ويلعن الامام الحاكم ليش يأمر بالقتال فهذا صار من المن بايش - [00:20:53](#)

بالصدقة والاذى نعم قال رحمه الله تعالى وقال قتادة فهذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار يوم القيامة. يقول لا يقدر على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر الصف كما ترك - [00:21:11](#)

هذا المظهر الصفا الحجر ليس عليه شيء ما كان عليه وقال سدي ولا تطيلوا صدقاتكم بالله تبطلوا وش الصفا يا شباب حجر الاملس مو حجر حجر حجر الاملس نعم الهداية الصفا والمروة - [00:21:24](#)

الصفا الحجارة الملساء البيضاء والمروة الحجارة الملساء السوداء نعم قال لا تطعوا صدقاتكم باليمن والاذى. قال وقال سديوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى الى قوله على شيء مما كسبوا. اما الصفا الذي عليه التراء الذي عليه التراب فاصابه المراء - [00:21:38](#)

فذهب ترابه فتركه صلدا فكذا هذا الذي ينفق ما له رياء الناس ذهب رياء بنفقته كما ذهب هذا المطر بتراب هذا الصفاء فتركه نقيا كذلك تركه رياء لا يقدر على شيء مما قدم فقال للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. فتبطلوا كما بطلت كما بطلت صدقة الرياء

قال رحمه الله تعالى قال الشبير في قوله تعالى وتثبيت من انفسهم تصديقا وتيقنا وقال مجاهدون يثبتون يثبتون اين يضعون

اموالهم؟ هذا احد التفاسير ومن معاني عموم ومن حيث العموم - 00:22:17

يستدل على ان من ينفق في سبيل الله يريد بانفاقه الثبات فهذا سبب عظيم من اسباب الثبات على دين الله عز يريد ان الله يثبتك فلتكن لك صدقة سر قطعاً يثبتك الله عز وجل - 00:22:29

في الدنيا وفي الآخرة لان صنائع المعروف تقي مصارع السوء. نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى كمثّل جنة ربوة قال بغيرهم

كالمرتجع المستوي المستوي الذي تجري فيه الانهار فلا يعلوه الماء ولا يعلو عن الماء انتهى وقال ابن عباس كمثّل - 00:22:47

اللي رضوا هالمكان المرتفع الذي لا تجري فيه الانهار. وقوله تعالى اصابها وابل فأتت اكلها ضعفين. فان لم يصبها وابل فطل. قال السدي واما الطل فالندى يقول يقول كما اضعفت ثمرة تلك الجنة فكذلك يضاعف ثمرة هذا المنفق. وقال قتادة هذا مثل ضربه الله

لامير المؤمن. يقول ليس كخير - 00:23:03

كما كما ليس لخير هذه الجنة خلف على اي حال اما وبر واما طل. وقوله تعالى والله بما تعملون بصير اي لا يخفى عليه من اعمال

عباده اي لا يخفى عليه من اعمال عباده - 00:23:23

شيء. وقال سدي هذا مثل اخر لنفقة الياء. انه ينفق ما لا يراني الناس يراني الناس به. فيذهب ماله منه وهو يراني فلا يأجره الله فيه فاذا كان يوم فاذا كان يوم القيامة يحتاج الى نفقته وجدها قد احرقها الرياء فذهبت. كما فاق هذا الرجل على جنته

حتى اذا بلغت وكثر عياله - 00:23:33

واحتاج الى جنته جاءت ريح فيها سموم فحقت جنته فلم يجد منها شيئا فكذلك المنفق رياء. قال المجاهدون في قول الله عز وجل

لا يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب - 00:23:53

كمثّل المفرط في المفرط في طاعة الله حتى يموت. وقال عمر ابن الخطاب هذا مثل ضربه الله للانسان يعمل عملاً صالحاً. حتى اذا

كان عند اخر عمره احوج ما يكون اليه - 00:24:03

عمل عمل السوء وقال قتادة قوله يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. الاية يقول اصابها ريح فيها سموم شديد. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. فهذا مثل فاعقلوه عن الله عز وجل فاعقلوا عن الله عز وجل امثاله. فانه

يقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - 00:24:13

هذا رجل كبرت سنه ودق عظمه وكثر عياله ثم احترقت جنته على بقية ذلك فاحوج كاحوج ما يكون اليه. يقول ايحب ايحب ايحب

احد ان يضل عنه عمله يوم القيامة كاحوج ما يكون الى هذه اربعة معاني كلها من مفردات العموم المثل العام - 00:24:33

ايود احدكم ان تكون له جنة ما ذكره مجاهد وما جاء عن عمر وما جاء عن قتادة وغيره هذه مفردات للامثلة العامة الداخلة تحت

العموم ويظهر والله اعلم ان المراد ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل؟ ان المراد انفق - 00:24:51

انفقوا على اليتامى والمساكين. ارايتم لو ان احدكم عنده ايتام بقي ماذا يحب ان يعمل الناس مع ايتامه الا يحب ان ينفق عليهم الا يحب ان ينفق عليهم؟ بلى. اذا انتم انفقوا عليهم. عندكم المال ايود احدكم ان تكون لجنة من نخيله واعناب تجري من تحته الانهار -

00:25:11

له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصارا فيه نارا فاحترقت. اذا لم تنفقوا تأتني الاعصار تحرق وله ذرية

ضعفاء يموت من من ينفق عليهم وانت لم تنفق على الضعفاء. على كل حال هذا المثل - 00:25:35

يدخل فيه اكثر من عشرة اوجه وكلها صحيحة وهنا يفترق العلماء عن الناس المدعين للعلم. لان الامثال المضروبة في القرآن من

علامات العالم انه ندرك الامثال لان الله يقول وما يعقلها الا العالمون. فلنبكي على انفسنا اذا لم نفهم هذه الامثال المضروبة -

00:25:56

نعم قال رحمه الله تعالى وقال البخاري وباب قوله يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب. الى قوله لعلكم تتذكرون وذكر حديث

عمر انه قال يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه - 00:26:20

اية نزلت يود احدكم ان تكون له الجنة؟ قالوا والله اعلم. فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم. لان عمر غضب لماذا؟ لان المجلس

مجلس مذاكرة لما واحد يسألك مجلس المذاكرة - 00:26:31

قل ما ادري ما تقول الله اعلم الله اعلم هذا في الفتوى نعم قال فقال قولوا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس في نفسه منها شيء يا امير

المؤمنين. فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس وكان اصغر القوم في مجلس عمر - 00:26:44

في مجلس الشورى نعم قال قال ابن عباس ضربت مثلاً للعمل. قال عمر واي عمل؟ قال ابن عباس بعمل؟ قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله انتهى والله المستعان. نعم هذا احد ايضا السور

الداخلية في العموم المثل - 00:27:01

المضروب وهذا من بلاغة القرآن ان امثاله تحتها صور كثيرة نعم مثل ما مر معنا مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً يدخل تحتها من الافراد

اكثر من ستة صور كلها داخلية تحت عموم المثل - 00:27:24

الله ان يفقهنا واياكم في كتابه. نعم قال الله سبحانه وتعالى قال ابن عباس ان يفيقوا من الطيبات ما كسبتهم يقولوا تصدقوا وقال

مجاهد في قولهم في قول طيبات ما كسبتهم. قال من التجارة. وقال ابن باز يقول من اطيب اموالكم وانفاسي - 00:27:43

عبدة او عن عبيدته قال سألت علياً عن قول الله عز وجل ومما اخرجنا لكم من الارض؟ قال يعني من الحب والتمر وكل شيء عليه

زكاة وكل شيء عليه زكاة وعن البرائم - 00:27:56

في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتهم ومما اخرجنا لكم من الارض الى قوله والله ولي حميد. قال نزلت

في الانصار كانت الانصار اذا كان ايام - 00:28:06

اخرجت من حيطانها اقتناء البسر فعلقوه على جبل من بين الاسطواناتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل فقراء

المهاجرين منه فيعمد الرجل الى الحشف فيدخله مع اقتناء البصر. يظن ان ذلك جائز. فانزل الله عز وجل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا

الخبث منه تنفقون. رواه ابن جرير. هم. قال قتادته لك - 00:28:16

والله يا اخوان الصحابة رضوان الله عليهم ما اكرمهم رضوان الله تعالى عليه تدل بعض العلماء كالحنفية بعموم قوله تعالى مما

اخرجنا لكم من الارض ان كل خارج من الارض فيه زكاة - 00:28:37

ولكن هذا العموم مخصوص باحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما هو قول الجمهور من الحنابلة والشافعية والمالكية نعم

قال رحمه الله تعالى قال قتادة ولا تيمموا ولا لا تعمدوا. معنى البراء ولستم بأخريه الا ان تغمضوا فيه يقولوا لو كان لرجل على رجل

فاعطاه ذلك لم يأخذه. الا انه - 00:28:53

يرى انه قد نقصه من حقه وارمي سيرين قال سألت عبيدته عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتهم مما اخرجنا

لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون او يرسم - 00:29:16

الى اخره فقال عبيدته انما هذا في الواجب ولا بأس ان يتطوع الرجل بالتمرة والدرهم الزائفي خير والدرهم الزائف خير من التمرة.

يعني في الواجب لا بد ان ان الانسان لا يخرج الرديء - 00:29:26

في الواجب الزكاة الواجبة لا يجوز ان يخرج الرديء بل يخرج من اوسط ما يطعم اهله الواجب من الزكاة فمثلاً لو وجب الزكاة في

الانعام فلا يجب عليك ان تخرج احسن ما عندك. ولا يجوز ان تخرج اردى ما عندك. تخرج من - 00:29:39

المتوسط هذا معنى قوله مما من طيبات ما كسبت اما في غير الواجب فانت في خيار تنفق اه الشيء الذي لا تريده او الشيء الذي

تريده ولكن لو اخرجت الطيب لكان اطيب. نعم - 00:29:58

عبيده السلماني وهو من احسن من يروي عن علي رضي الله عنه وهو من كبار تلامذة علي كبار تلامذة ابن مسعود وعلي رضي الله

تعالى عنهما. نعم عبدة بالتكبير وليس بالتصغير - 00:30:17

لا هذا في التطوع لا يليق في التطور كما سيأتي نعم قال رحمه الله تعالى يقول تعالى واعلموا ان الله غني غني عن

صدقاتكم حميد بقبولها منكم. واثابتكم على اعمالكم وهو المحمود في جميع افعاله واقواله وشره وقدره - [00:30:39](#)

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة من بني ادم ولملك لمة فاما لمة شيطان فيه عاد بالشر وتكذيب بالحق واما لم - [00:30:54](#)

ملكي فهي عاد بالخير وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله وليحمد الله. ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان من الشيطان. ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقرة ويامرؤكم بالفحشاء. رواه ابن جرير وغيره. قال قتادة الحكمة القرآن والفقه في القرآن.

وقوله تعالى ما يذكر الا اولوا الالباب اي العقول. قال الحسن من - [00:31:04](#)

القرآن فكأنما ادرجت النبوة بين جنبه. الا انه لم يوحى اليه قال وقال ابن كثير جاء في بعض الاحاديث من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه - [00:31:24](#)

قال المجاهد في قول الله عز وجل وما انفقتم من نفقة نذرتم من نذر فان الله يعلمه ويحصيه. قال ابن جرير ثم اوعد جل ثناؤه من كانت نفقته رياء ونذر - [00:31:35](#)

قوة ولد ونذور ونذوره طاعة للشيطان فقال وما للظالمين من انصار؟ والله حق حافظ القرآن العامل به ان يرفع فوق الرؤوس وان يجبل وان يعظم الله اكبر اذا جاءك الحافظ - [00:31:45](#)

لكتاب الله عز وجل العالم به الله اكبر الله اكبر نعم قال رحمه الله تعالى قلبه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي اي نعمة الخصلة هي وما في محل الرفع وهي في محل نصب. فما تقول نعم الرجل رجلا - [00:32:01](#)

فاذا عرفت رفعت فقلت نعم الرجل زيد واصله نعم ما فوصلت انتهى وقال قتادة كل مقبول اذا كل مقبول اذا نعمة ما نعم ما نعم ما امله نعم ما ثم وصلت فصارت نعمة. نعم - [00:32:24](#)

اي نعم ما اي نعم شيئا ما نعم قال رحمه الله تعالى قال قد هدت كل كل مقبول اذا كانت النية صادقة. والصدقة السر افضل. وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. الله. وقال - [00:32:42](#)

ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل على نيتها سمعينا ضعفا واجعلها صدقة الفريضة وعلى نيتها افضل من سرها. يقال بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جمع الفرائض والنوافل والاشياء كلها - [00:32:57](#)

قال رحمه الله تعالى ابن عباس وكذلك الجميع. جميع الفرائض في خطأ مطبعي يصلحها نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالا بالا يتصدق الا على اهل الاسلام. حتى نزلت هذه الآية. ليس عليك هداهم الى اخرها. فامر بالصدقة - [00:33:17](#)

فامر بالصدقة بعدها على كل من سأل من كل دين. من كل دين. نعم. رواه ابن ابي حاتم وقال ابن زيد في قوله الا ان يكون حربيا - [00:33:38](#)

في الحرب هو الوحيد الذي لا يجوز ان تتصدق عليه الصدقات المطلقة ويجوز ان تتصدق على الحرب ايضا والصدقات المطلقة اذا لم يكن مقاتلا نعم قال وقال ابن زيد في قوله وفي اليكم وانتم لا تظلمون قال هو مردود عليك فمالك ولهذا ولهذا تؤذيه وتمن وتمن عليه انما نفقتك لنفسك - [00:33:46](#)

ابتغاء وجه الله والله يجزيك. قال اسمي قوله ليس عليك هداه ولكن الله لمن يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم. اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين. فما نفقته فبين اهلها فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال قتادة احصروا انفسهم في سبيل الله

للاغزو. وقال ابن زيد كانت الارض كلها كفرا لا يستطيع احد ان يخرج - [00:34:11](#)

ابتغي من فضل الله. وقال المجاهد في قوله يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعريفهم بسماهم. قال التخشع. وقال الربيع تعف في وجوهم والجهد من الحاجة. الجهد من الحاجة. وقال في قوله لا يسألون الناس عن تعريفهم بسيماهم - [00:34:31](#)

او سيماهم في وجوهم من اثر السجود ليس معناه انه لازم يكون في علامة في جبينه لا هذا غلط ليس هذا هو المقصود وانما

المقصود تعريفهم بسيماهم سيماهم في وجوههم يعني الخشوع والخضوع لله جل وعلا - [00:34:45](#)

ليس عندهم تكبر ولا تجبر لما سجدوا لله عرفوا قدر انفسهم فازدادوا تواضعا لله عز وجل قال رحمة وقال ستين في قوله لا يسأل الناس الحافا لا يحلف لا يلحفون في المسألة. وفي الصحيحين ولفظ مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ليس المسكين بهذا -

[00:35:01](#)

الذي ترده الثمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا ولا يفتن له فيتصدق فلا يفتن له فيتصدق عليه ولا فيسأل الناس وللبخاري وللبخاري انما المسكين الذي يتعفف وعن ابي سعيد الخدري قال سرحتني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فاتيت فقعدت قال - [00:35:21](#)

قابلني فقال من استغنى اغناه الله ومن استعجب فاعافاه الله. ومن استكف كفاه الله ومن سأل وله قيمة اوقيت فقد انحف. فقال فقلت ناقتي الياقوتة خير خير من اوقيات تراجعت فلم أسأله. رواه احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس اموالهم تكفرا فانما يسأل جمرا فليستقل او - [00:35:41](#)

يستكثر رواه مسلم كان احد مشايخنا يقول دخل رجل مسكين ها؟ فقال اين الذين يؤثرون الناس على انفسهم قال فقال له احد

الجالسين ذهب مع الذين لا يسألون الناس الحافا - [00:36:03](#)

نعم ليلحوه فلان يلح الا تعطيني انا تراني مسكين فهذا ما يجوز هذا تدخل المسلم لا وبعض الناس يسألك بالله وهذا اشد الحافة ها

يقول لك الله يخلي ابوك الله يخلي امك - [00:36:20](#)

انا اعجبني كنا في مع الشيخ وليد النصر بالسيارة فوقفنا في مكان فجاء سائل يسأل يقول الله يخليك هو يقول الله لا يخيلني ويقول ذاك الله يخليك ويقول الله لا يخيلني - [00:36:40](#)

يقول الله يخلي ابوك وامك الله لا يخلي ابوي وامي قال الله لا يخلي الله يخلي عيالك قال الله لا يخلي عيالي اصلا لو الله تخلي عني

بموت انا وعيالي - [00:36:58](#)

شوفوا الفقه يا اخوان الفقه عظيم والله اعجبت يعني برده الجميل نعم قال رحمه الله تعالى قال قتادة هؤلاء الله لو تخلي عن الانسان

لحظة مات الانسان هلك لا تسأل عنه في اي واد يهلك - [00:37:08](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قال قتادة هؤلاء اهل الجنة ذكر لنا ان النبي صلى ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول المكثرون هم

القلون قالوا يا نبي الله الا من؟ حتى - [00:37:26](#)

ان تكون قد مضت فليس لها رد حتى قال الا ما قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله وهكذا بين يديه وهكذا خلفه. وقليل ما

هم. وهؤلاء قوم انفقوا في - [00:37:37](#)

سبيل الله التي افترض وارضى في غير في غير سرف ولا ابلق ولا تنذر ولا فساد وبالله التوفيق. نسأل الله ان يجعلنا واياكم

المكثرون هم القلون الذي عنده مال كثير - [00:37:47](#)

قليل من ينجو منه الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ينفق ذات اليمين وذات الشمال وامامه وخلفه لا يسأل نعم قال رحمه الله

تعالى قال مجادل في الربا الذي نهى الله عنه كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين. فيقول لك كذا وكذا وتؤخره وتؤخر

عني فيؤخر عنه. وقال في قول - [00:38:01](#)

عز وجل الذين يدخلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذين تخبطه الشيطان من المس يوم القيامة في اكل ربا في الدنيا. وقال ابن

عباس ذلك حين يبعث من قبره. قال سعيد ابن - [00:38:26](#)

يبعث اكل ربا يوم القيامة مجنوننا يخنق قال وقوله تعالى ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. قال البغي رحمه الله تعالى ذلك الذي

نزل بهم لقولهم هذا وسحروهم اياه وذلك ان اهل الجاهلية كان احدهم اذا - [00:38:36](#)

ماله على غريمه فطالبه فيقول الغريم فيقول الغنم لصاحب الحق زدني في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولون سواء

علينا الزيادة في اول البيع بالربح او عند المحل لاجل لاجل التأخير. فكذبهم الله تعالى وقال واحل الله البيع وحرم الربا انتهى. مع

الاسف حتى بعض الناس اليوم مبتلين بهذا - 00:38:50

اتصل عليه قبل ايام احد الاخوة يقول انا عندي شركة وعندي عمال انا اجرت لهم سيارات واطالبهم بالاجرة ويتأخرون عليه وصرت اقول لهم اللي تأخر يوم ازيد عليه دينار واللي تأخر يومين ازيد عليه دينار. هذا عين ربا الجاهلية - 00:39:10

هذا ربا الجاهلية هذا معمول به كما ترون انتم الان اي سداد دين اي سداد مال يترتب عليه الزيادة هذا عين الربا هذا ربا الجاهلية ربا الجاهلية المعروف هو ربا النسيان اما ربا الفضل فهذا كان موجود لكنه قليل ونادر - 00:39:28

نعم نعم يدخل في غرامة التأخير في التعاقد هذا ما يجوز يعني مثلا الانسان يقول اذا لم تفعل كذا وكذا يعني عقد يعمل معك عقد ان مثلا هذا اعطيك عشرة الاف دينار - 00:39:48

واذا انت لم تنجز هذا يصير اثنعشر الف هذا ما يجوز هذا ربا لكن لو ان غرامة التأخير اختلفت الصورة لان في بعض السور جائز لو قال الرجل انجز هذا العمل في شهر - 00:40:09

قال اذا تنجز هذا العمل في شهر لك عشرة الاف اذا لم تنجزوا في شهر انجزتم في اربعين الف لك ثمانية الاف هذا جائز لان هذا جعالة هذه مسألة اخرى - 00:40:22

هي كلها في ذمتك انت ليس في ذمتي هو نعم لا ما يجوز هذا ما يجوز لا هذا ربا هذا من ربا الجاهلية نعم اي شيء وجب من المال في ذمة الغير - 00:40:34

ورببت عليه زيادة فهذا من ربا الجاهلية انتبه لكن اذا كان وجب في ذمتك انت له فقلت له ان فعلت كذا اعطيك كذا ان فعلت كذا اعطيك اقل او اكثر هذا ما يظر - 00:40:56

نعم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف امره الى الله. قال الصديق من المعبت في القرآن وامام سلف فله ما اكل من الربا. وقوله تعالى من عادا فاولئك اصحاب النار - 00:41:10

فيها خالدون فيه تهديد اكيد ووعيد شديد كقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاب عظيمة. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل ربا وموكله وكاتبه وشاهديه. وقال هم سواء منتثر عليه ولو في المسلمين عن عبادة من الصامت رضي الله عنه. قال - 00:41:22

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة وبالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثل المثل سواء بسواء يدا بيد فان اختلفت هذه الاصناف وكيف شئتم اذا كان يدا بيد؟ رواه مسلم. هذا الحديث صريح في منع نوعي الربا ربا النسي او ربا الفضل. الفضل. نعم - 00:41:42

قال عن قال عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربا وان كثر وان الربا وان كثر فان عاقب فان عاقبته فان عاقبة - 00:42:01

فان عاقبته تصير الى قلب. رواه احمد وغيره وقوله تعالى ويربي الصدقات. احسنت تقرأها الى قل. الى قل. احسن الله اليك لا يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم آآ - 00:42:11

يعني هذا الحديث صح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فان عاقبة الربا لا قل هذا اذا كان عند الانسان مال ولا اللي ما عنده مال ويرابي عاقبته اشد - 00:42:25

وانا اعرف رجل يعني اخذ دهن بالربا تصوروا معي الان ان الربا يتضاعف الى سنة الفين وخمسين وهو تحت الربا لن ينتهي الى سنة الفين وخمسين هو الان فقط مسكين فقط شهريا يحاول يسد الفوائد الربوية اصل الربا يبقى - 00:42:39

قلت له متى تدري؟ قال ما ادري الظاهر بموت وهي باقية ماذا يفعل الان هذي مصيبة المصائب الربا نسأل الله ان يوفق ولاية الامر لمنع الربا كلا نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا من كثر فان عاقبته تصيغ الى قلة. رواه احمد وغيره وقوله تعالى والصدقات ان يبارك فيها في الدنيا ويضاعف اجرها في الآخرة. وروى البخاري - 00:43:02

مسلمون ومسلمون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا

يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها - 00:43:26

صاحبه كما يربي احدكم فلوة حتى تكون مثل الجبل. بظم النار وتشديد الواو علوه الفلوج شو تسمونه؟ فصيل قال كما يربي احدكم فلوه كما يربي كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل. وقوله تعالى والله لا يحب كل كفار اثيم. قالوا كثيرا لا يحبك -

00:43:36

القلبية ائيم القول والفعل قال هذا مدحهم متلازمة كفر القلب متلازم مع اثم القول والفعل نعم قال رحمه الله تعالى هذا مدح من الله

تعالى للمؤمنين المطيعين لامره المحسنين الى خلقه واخبار عما اعد لهم من الكرامة يوم القيامة - 00:44:00

قال رحمه الله تعالى قال وكثير وقد ذكر زيد بن اسلم وابن جريج ومقاتل ابن حيامة السدي ان هذا السياق نزل في بني عمر في

بني في بني عمرو بن عمير من ثقيف - 00:44:18

وبين المغيرة من بني مخزومة كان بينهم ربا في الجاهلية فالجاء الاسلام ودخلوا فيه طلب الثقيف ان تأخذه منه فتشاوروا. وقالت

ابن المغيرة لا لا نؤدي ربا في الاسلام بكسب الاسلام فكتب في ذلك عتاب ابن اسيد نائب مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فنزلت هذه الاية فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه - 00:44:28

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فقالوا نتوب الى الله

ونذر ونذروا ما بقي من الربا - 00:44:48

فتركوه فتركوا كلهم. يعني هذا من باب ايش؟ يعني ذكر سبب النزول والاية عامة نعم قال قال ابن عباس فمن كان مقيما على فمن

كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحق على امام المسلمين ليستيبه فان نزع والا ضرب عنقه. وقال ايضا يقال يوم القيامة لاكل -

00:44:58

لم خذ سلاحك للحرب قولوا تعالى وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون. قال ضحاك وضع الله ربا وجعل لهم رؤوس

اموالهم. وقال قتادة ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:45:17

في خطبته الا ان ربا الجاهلية موضوع كله. اول ربا ابتدا به ربا العباس ابن عبد المطلب. وقال ابن زيد في قوله فلکم رؤوس اموالکم

لا تظلمون ولا تظلمون لا تنقصون من اموالکم ولا تأخذون باطلا لا يحل لکم. قال بحاك من كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان

تصدقوا خير خير لکم. قال وكذلك كل دين على - 00:45:29

مسلم وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن غريمه ومحى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة. وفي

الحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم اتى الله بعبده من عبده - 00:45:49

يوم القيامة قال ماذا عملت لي في الدنيا؟ قال ما عملت لك يا ربي مثقال ذرة في الحياة في الدنيا ارجوك بها. قالها ثلاث مرات. قال

العبد عند اخيه يا ربي - 00:45:59

عملت مثقال ذرة ما عنده خير وثلاث مرات يكررها وبعدين تكتشف انه هو عمل حسنة عظيمة شلون ما عمل مثقال ذرة معناه؟ هو

كاذب لا ما هو كاذب لكن مراده في الاول لما قال لم اعمل مثقال ذرة - 00:46:09

اي من الاعمال التي تكون سببا في نظري موجبا للنجاة مو معناه ما عمل بعض الناس بس ياخذ الحديث وخلص يمشي عليه هذا

غلط عظيم يا اخوان يجب ان نفهم الايات والاحاديث بعضها مع بعض - 00:46:26

نعم ايه هذا هو ارجوك ابي نعم نعم قال رحمه الله تعالى قالها ثلاث مرات قال العبد عند اخره يا ربي انك كنت اعطينني فضل مال

وكنت رجلا اباع الناس وكان من نظر خلقي الجميع وكان من - 00:46:43

بخلق الجواز فكنت ايسر على الموسر وانظر المعسر. قال فيقول الله عز وجل انا احق احق من يسر ادخل الجنة. الله اكبر.

اخرجه ابو يعلى ونحوه في البخاري ومسلم - 00:47:01

نعم. قال ابن عباس هذه اخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له جبريل عليه السلام ضعها على رأس متين ضعها

على رأس متين وثمانين اية من سورة البقرة وعاش بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين يوما والله اعلم. يعني

على كل حال هذا هو اصح الاقوال - 00:47:14

ان اخراية نزلت هي واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. هذا هو الاصح من الاقوال واما قول اليوم اكملت لكم دينكم اخر ما نزل

فالمقصود اخر ما نزل من بيان الاحكام احكام الحلال والحرام - 00:47:33

هذا صحيح واذا قال قائل آيات الربا من اخر من اخر ما نزل ايضا صحيح من حيث المنهيات من حيث ايش المنهيات اذا الاواخر هذه نسبية وليست مطلقة. نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدبنتم من دين الى اجل مسمى

فاكتبوه وانزلت في السلم الى اجل معلوم. وقال ضحاك من باع الى الاجل مسمى امر ان يكتب - 00:47:49

كان او كبيرا الى اجل مسماه. قال ربيع فكان هذا واجبا ثم قامت الرخصة والسعة. قال فان امن بضعكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه. لحظة شوي. نعم - 00:48:15

كيف لانزلت في السلم تلم اللي هو السلف التعجيل المثلث وتأخير الثمن انت قريت هالسن؟ والله ما اذكر شي انا ترى ماني معك يرى يلا اقراي مرة ثانية قال ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدبنتم بذكره لاجل مسمى اكتبوه انزلت في السلم الى اجل

معلوم. وقال ضحاك من باع الى اجل مسمى اميرا ان يكتب صغيرا كان وكبيرا الى اجل مسمى - 00:48:27

قال ربيع فكان هذا واجبا ثم قامت الرخصة والسعة. قال فان بضعكم بعضا فليؤد لي تؤمن امانته وليتق الله ربه. وهذا بالاجماع ان الكتابة آ امر مرخص فيه وليس واجب - 00:49:04

نعم قال وقال قتادة في قوله وليكتب بينكم كاتب بالعدل اتقى الله كاتب في كتابه فلا يدعن منه حقا ولا يزيدن فيه باطلا. قال مع مجاهد في قوله لقول الله عز وجل ولئن كاتب ان يكتب كما علمه الله. قال واجب على الكاتب ان يكتب. وقال كاتب ان يكتب ان كان

فارغا. وقال ابن زين في قوله تعالى وارمني للذي عليه - 00:49:17

وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. قال لا لا ينقص من حق هذا الرجل شيئا اذا املاه. وقوله تعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو - 00:49:39

فليمل وليه بالعدل. قال المجاهدون ما سفيه فالجاهل بالاملاء والامور. وقال ايضا اما الضعيف فالاحمق وقال ابن عباس فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان - 00:49:49

يمل هو فليمل وليهم العدل. يقول اذا عجز عن ذلك املى ولي صاحب الدين بالعدل. وقال الضحاك وقال الضحاك امر ولي السفيه والضعيف ان يمل بالعدل قال المجاهدون استشهدوا شاهديني برجالكم قال قالوا الاحرار وقال بغينا الاحرار من المسلمين دون العبيد

والصبيان. فيقول اكثر اهل العلم وجاز شريح وابن سيرين شهادة لا شهادة العبيد. انتهى وقال - 00:49:59

في قوله واستشهدوا الشاهدين برجالكم يقول في الدين فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان وذلك في الدين ممن ترضون من الشهداء يقولوا عدول وقال قتادة علم الله انه ستكون حقوق فاخذ لبعضهم من بعض الثقة. فخذوا بثقة الله فانه اطوع لي فانه اطاع

فانه اطوع لربكم وادركه لاموالكم. والعمل لئن كان - 00:50:19

لا يزيد الكتاب الا خيرا. وان كان فاجرا فمن حري ان يؤدي اذا علم ان عليه شهودا. الله اكبر وهذا مع الاسف اليوم كثيرا منا لا يعمل به حتى لو جيت لواحد يقول تعال خدت منك دين بكتب قال لا لا ما يحتاج يعني خلينا نطبق الآية - 00:50:39

نعم مو راظيين يكتبون شو نسوي معهم نعم قال وقال الربيع ان تضل احدهما فتذكرا احدهما الاخرى يقول ان تنسي احدهما ان تنسى احدهما فتذكرها الاخرى. وقال قتادة في قوله تعالى ولعب الشهداء - 00:50:55

قال لا تأبى ان تشهد اذا ما دعيت الى شهادة الى شهادة. وكان الحسن يقول في قوله لا يبي الشهداء اذا ما دعوا جماعة اميرين. لا تأبى اذا كان عندك شهادة ان - 00:51:09

اذا كان عندك شهادة لن تشهد ولا تأبى اذا دعيت الى الشهادة قال المجاهد لا تسمعوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله قال هو الدين. وقاله ذلكم اقسط عند الله يقول اعدل عند الله. وقال بغى ذلكم اي الكتاب اقسطوا اعدم - 00:51:19

عند الله لانه امر به واتباع امره اعدل من تركه واقوام للشهادة. لان الكتابة تذكر الشهود وادنى واحرى واقرب الى ان لا ترتابوا تشك

دي شهادة. فقال السدي قوله الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم. يقول معكم بالبلد ترونها فتؤخذ وتعطى. فليس على احد على احد - [00:51:33](#)

ونحن الا يكتبوها وقال ربيع قلت للحسن ارايت قول الله عز وجل واشهدوا واشهدوا اذا تبايعتم. قال ان قال ان اشهدت ان اشهدت عليه فهو ثقة الذي لك. وان لم تشهد - [00:51:53](#)

عليه فلا بأس. قال وكثير وهذا الامر محمول عند الجمهور على الارشاد والندب لا على الوجوب. وقال المجاهدون في قوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد. يقول لا يأتي الرجل فيقول انطلق فاكتب لي واشهد - [00:52:03](#)

فيقول ان لي حاجة فالتمس غيري فيقول اتق الله فانك قد امرت ان تكتب لي قال فهذه المضاربة يقول دعه والتمس غيره والشاهد بتلك المنزلة. وقال ابن عباس رضي الله كاتب ولا شهيد يقول اين يكون للكاتب شهيد حاجة ليس منها بد. فيقول خلوا سبيلها - [00:52:13](#)

وقال ايضا والضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك الا تأبى اذا دعيت. فيضاره بذلك وهو مكثف بغيره فنهاء الله مكثفي. وهو مكثفي من غيره فنهى الله عز وجل عن ذلك وقال وان تفعلوا فانهم فسوق بكم. قال والفسوق للمعصية هذا احد التفسيرات. والتفسير الاخر لا يضار كاتب ولا شهيد - [00:52:29](#)

لا ينبغي ان يلحق الضرر بالكاتب وبالشهيد. بالكاتب ليغيرك ما كتب وبالشهيد ليغير شهادته فلا يضار من الافعال الظدية لا تلحق عليه الضرر او لا توقع عليه الضرر نعم قال رحمه الله تعالى يقول تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. قال الضحاك هذا تعليم علمكموه فخذوا به - [00:52:49](#)

قال الربيع قوله وان كنتم على سفري ولم تجدوا كتابا. يقول كاتبا يكتب لكم فرهان مقبوضة. وقال ضحاك ما كان من بيع الى اجل فامر الله عز وجل ان يكتب - [00:53:16](#)

وليشهد وليشهد عليه ذلك في المقام فان كان قوم على سفر تبايعوا الى اجلهم فلم يجدوا فرهان مقبوضا. وقوله تعالى فان بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه - [00:53:26](#)

قال بغي فان كان الذي عليه الحق امينا عند صاحب الحق فلم يرتهن منه شيئا لحسن ظنه به. فليؤد الذي يؤتمن امانته فليقظه على الامانة وليتق الله ربه في اداء الحق انتهى كلامه - [00:53:36](#)

وقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله متل ما تعملون عليم. قال سدي وما يكتمها فانه اثم قلبه. قال يقول فاجر قلبه. وقال ابن عباس اذا كانت - [00:53:46](#)

عندك شهادة فسألك عنها فاخبره بها. ولا تقل اخبروا بها عند الامير. اخبره بها لعله يراجع او يرعى وينتهى. وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا امن بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم وبالوالدين والاقرابين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلبوا او تعرضوا فان الله كان - [00:53:56](#)

تعملون خبيرا والله اعلم طبعاً اية الدين هي اطول اية في كتاب الله عز وجل نعم قال رحمه الله تعالى يقول يقول تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ما فيه واو. لله احسن الله اليكم. يقول تعالى لله ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا وعبيدا - [00:54:16](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعلم من يشاء. والله على كل شيء قدير. روى الامام احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على - [00:54:34](#)

الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض وان تودوا ما في انفسكم وتخوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعلم من يشاء والله على كل شيء قدير. اشتد ذلك على اصحاب - [00:54:44](#)

الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب وقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والصلاة والصيام والجهاد - [00:54:54](#)

وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم؟ سمعنا وعصينا. بل قولوا سمعنا واطعنا اخوانك ربنا واليك المصير. فلما اقر بها القوم وذلت بها سنتهم انزل الله في اثرها. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:55:04](#)

لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا الى اخره. ولمسلمون لما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذ - [00:55:24](#)

اخذنا ان نسينا واخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال نعم. ربنا ولا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:55:44](#)

قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين؟ قال نعم. هذا من من اثار فضل اول الامة على اخر انهم كانوا لما قالوا سمعنا واطعنا - [00:55:54](#)

بركتهم اصبحت دائمة على الامة رفع الله الحرج عن الامة بسمعهم وطاعتهم. الله اكبر نعم وانا اقول العكس في بني اسرائيل يعكس بني اسرائيل لا شك نعم قال وفي رواية لفظ حديث ابن عباس قال قد فعلت. قال ابن حجر في فتح الباري والمراد يقول نسختها. اي ازالتي اي المراد بقوله نسخته - [00:56:09](#)

نسختها ايه قال المراد بقوله نسختها هي زالت ما تضمنته من الشدة وبينت انه ان وقع وان وقع المحاسبة به لكنها لا تقع المؤاخذة به اشار الى ذلك الطبري فرارا من اثبات دخول - [00:56:37](#)

نسخي في الاخبار واجيب بانه ان كان خيرا لكنه ان خيرا خبرا. اجيب منه وان كان خبرا لكنه يتضمن حكما. ومهما كان من الاخبار ومهما كان من الاخبار يتضمن امكن دخول النسخ فيه كسائر الاحكام؟ وانما الذي لا يدخله نسخ للاخبار ما كان خبرا محضا لا يتضمن حكما. كالاخبار عما مضى من من احاديث الامم ونحو ذلك - [00:56:49](#)

ويحتمل ان يكون المراد بالنسل في الحديث التخصيص فان المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيرا. والمراد بمحاسبته بما يخفى بما يخفي الانسان وبما يصمم عليه ويشعر فيه. دون ما يخطر دون ما يخطر ولا يستمر عليه والله - [00:57:09](#)

واعلم انتهى كلامه هذا كلام سديد من كلام الحافظ رحمه الله نقلنا عن ابي جرير وغيره ان الاخبار لا تدخلها النسخ طيب لله ما في السماوات وما في الارض وانتقدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم بالله خبر - [00:57:23](#)

قال اذا معنى قوله نسختها اي خصصتها ويجوز تخصيص الخبر ولا يجوز نسخه والجواب الثاني ان الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هذا حكم الله. اذا فصارت صار - [00:57:41](#)

خبر بمعنى الحكم والاحكام قابلة للنسخ والجوابين كلاهما شديد. نعم قال رحمه الله تعالى وروى الجماعة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تعمل - [00:57:58](#)

قال ابن زيد لا يفرق بين احد من رسله كما صنع القوم يعني بني اسرائيل قالوا فلان نبي وفلان ليس نبيا وفلان نؤمن به وفلان لا نؤمن به. وعن حكيم لجابر قال لما انزلت على رسول - [00:58:16](#)

صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:58:26](#)

قال جبريل ان الله عز وجل قد احسن الثناء عليك وعلى امتك. فسل تعطى فسأل فسأل لا يكلف نفسا الا فسأل لا يكلف نفسا الا فسأل لا يكلف الله نفسا الا - [00:58:36](#)

الا وسعها. رواه ابن جرير قال السدي لا يكلف الله نفسا الا وسعها طاقتها. وحديث النفس مما لا يطيقون. وقال ابن عباس هم المؤمنون وسع الله عليهم امر دينهم. فقال جل فقال الله جل ثناؤه - [00:58:46](#)

ما جعل وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال فاتقوا الله ما استطعتم وقال قتادة

وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت - [00:58:58](#)

اي من خير وعليه ما اكتسبت اي من شر. وقوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. قال ابن زيد ان نسينا شيئا افترضته علينا واخطأنا شيئا مما حرّمته علينا. وقال قتادة بلغ - [00:59:08](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لهذه الامة عن لسانها وما حدثت به انفسها. وغيره من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وضع علومة الخطأ والنسيان وما استكروها عليه. ويقول تعالى ربنا ولا تحملنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال مجاهد اصرا عهدا. وقال - [00:59:18](#)

المزيد ولا لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة. وقال مالك الاصر الامر الغليظ. وقوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال وزد - [00:59:38](#)

لا تفترض علينا من الدين ما لا طاقة لنا به فنعجز عنه. واعف عنا ان قصرنا عن شيء من امرك مما امرتنا به. واغفر لنا ان انتهكنا شيئا مما نهيتنا عنه وارحمنا. يقول لانا لا - [00:59:48](#)

بما امرتنا به ولا نترك ما نهيتنا عنه الا برحمتك. قال ولم ينجو احد الاية ربنا ولا حملنا ما لا طاقة ليس في الاية دليل لقول الشاعر بجواز التكليف فيما لا يطاق - [00:59:58](#)

بل الاية فيها نفي ذلك لانه لما قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقت لنا به لو كان هذا غير جائز لما حق لهم ان يسألوا فدل انهم سألوا امرا جائزا وهو عدم التكليف بما لا يطاق - [01:00:13](#)

فلو ان الله حملهم بالاسرار والغالل كان هو في وسعه وطاقاتهم لكن فيه شدة وفيه كلفة ولا اهل السنة يقولون ان الله جل وعلا لا يكلف العبيد ما لا يطيقون - [01:00:28](#)

ولا يقولون ان الله لا يكلف العبيد ما يطيقون مع الشدة والغلظة. فرق بين الامرين والصحابة ما الذي سألوه؟ قالوا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. اي مما يلحق علينا المشقة وليس المقصود لا تحملنا ما لا - [01:00:43](#)

نقدر عليه هذا ليس داخلا تكليف اصلا نعم سلام عليكم قال رحمه الله تعالى واعف عنا ان قصرنا عن شيء من امرك مما امرتنا به واغفر لنا ان انتهكنا شيئا مما نهيتنا عنه. وارحمنا يقول لانا لا نعمل بما امرتنا به ولا نترك ما نهيتنا - [01:00:59](#)

الا برحمتك. قال ولم ينجو احد الا برحمتك. وقوله تعالى انت مولانا فانصرنا على قوم الكافرين. ورد في بعض الآثار قال الله قد عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم على القوم الكافرين. وكان معاذ رضي الله عنه اذا فرغ من هذه السورة قال امين.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:17](#)

من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته في ليلة كفتاه. متفق عليه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة - [01:01:37](#)

مكتنزين تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي. رواه احمد عن علي رضي الله عنه قال لا ارى احدا عقل الاسلام ينام حتى يقرأ اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة فانها من كنز - [01:01:47](#)

اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم من تحت العرش رواه ابن مردويه والله اعلم فما تعبت شيخ يتغير بعد شباب بعد يغيرون ها من اذكار النوم مو من اذكار المساء - [01:01:57](#)

من يقول من اذكار المساء نذكر النوم اي ما في بأس لكن هو لا يذكر مع اذكار المساء كان المشي المسا من بعد العصر المساء من بعد العصر نعم نبدأ ان شاء الله - [01:02:21](#)

على بركة الله عز وجل في سورة ال عمران هذا من فضل الله علينا وعليكم ان يسر لنا قراءة تفسير سورة البقرة نعم قال الشيخ رحمه الله تعالى روى مسلم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:02:48](#)

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة والسورة ال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او فرقان من طي صواف تحاجان عن اصحابهما اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة. ولا يستطيعها البطلة

فرقان فرقان - 01:03:06

يعني نعم قال ابن اسحاق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم في الاربعة عشر ثلاثة نفر اليه يؤول امرهم العاقب امير القوم وذراهم وصاحب مشهورتهم والذي لا يصدرون الا عن رأيه. واسمه

عبدالمسيح - 01:03:27

ما لهم وهو صاحب رحلهم ومجتمعهم وسمو الاليهم وابو حارثة ابن علقمة احد احد بني بكر من وائل اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخل. صاحب مدراسهم يعني رئيس التعليم - 01:03:48 نعم فدخلوا عليه في مسجده حين صلى العصر عليهم حين صلى العصر عليه في ثياب الحبيرات وقد حانت صلاته فقاموا يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق قال فكلما منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والحارثة والعاقب والاليهم وهم - 01:04:06

من النصرانية على دين الملك مع اختلاف امرهم. يقولون المسيح والله يقولونه ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة الى ان قال. فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف امرهم صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين اية - 01:04:27

وقال الربيع في قوله الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم ان النصرى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى ابن مريم وقالوا له من ابوه - 01:04:43

وقالوا له على الله البهتان الكذب والبهتان لا اله الا هو لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كنتم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى. قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يأتي عليه الفناء؟ قالوا بلى. قال -

01:04:53

تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يكلؤه ويحفظ ويحفظه ويرزقه قالوا بلى. قال فهل يملك عيسى من ذلك شيء؟ قالوا لا قال افلست تعلمون ان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. قالوا بلى. قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم؟ قالوا لا

قال - 01:05:13

فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء. قال الستم تعلمون ان ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث. قالوا بلى قال الستم ان عيسى حملت امرأة كما تحمل المرأة ثم وضعت كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذي الصبي ثم كان يطعم الطعام

ويشرب - 01:05:33

يطلب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ قال فعرفوا ثم ابوا الا جحودا. فانزل الله عز وجل الف لام الله لا اله الا هو الحي القيوم - 01:05:53

اقوال آآ التابعين بسبب النزول معتبر معتبر بغض النظر عن نسبة القول لرسول الله لان هذا منقطع لكنها توضح سبب النزول نعم وقوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه. قال مجاهد لما قبله من كتاب او رسول - 01:06:08

وقوله تعالى وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس قال قتادتهما كتابان انزلهم الله فيهما بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق به وعمل بما وقوله تعالى وانزل الفرقا قال ابن اسحاق محمد ابن جعفر وانزل فرقان اي الفصل بين الحق والباطل فيما

اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره. وقوله تعالى - 01:06:30

ان الذين كفروا سواء ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اي ان الله منتقم ممن كفر باياته وجحد بها وقوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم.

قال قتادة قادر والله ربنا - 01:06:51

عباده في الارحام كيف يشاء من ذكر او انثى واسود او احمر تام خلقه وغير تام قال ابن عباس في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب وايات محكمة هن ام الكتاب المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه. وما يؤمن به - 01:07:12

ويعمل به قال واخر متشابهات والمتشابهات منسوخ ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه. وما يؤمن به ولا يعمل به وقيل متشابهات

وفواتح السور شيلوا التاء منسوخه ومقدمه ومؤخره. نعم قال البغوي فان قيل كيف ففرقها هنا بين المحكم والمتشابه وقد جعل الله كل القرآن محكما في مواضع او خر فقال الف لام ميم كتاب احكمت آياته وجعل - [01:07:29](#)

له كله متشابها فقال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قيل حيث جعل الكل محكما اراد ان الكل حق ليس فيه عبث ولا هزل وحيث جعل الكل متشابها اراد ان بعضه يشبه بعضا في الحق والصدق ينفي الحصن - [01:07:57](#)

وجعلها هنا بعضه محكما وبعضه متشابها انتهى وقال ابن زيد في قوله تعالى منه آيات محكمات هن ام الكتاب قالهن جماع الكتاب وقال ابن كثير اصله الذي يرجع اليه عند الاشتباه - [01:08:13](#)

وقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زي اي ميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه منه. قال ابن جريج هم المنافقون. وعن عائشة رضي الله تعالى قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه وآيات محكمات والنوم الكتاب اخر متشابهات الى قوله اولي الباب - [01:08:27](#)

فقال اذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عن الله فاحذروهم رواه احمد في رواية البخاري فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وقال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر فيتبعون ما تشابه من اي ما ما تحرف منه وتصرف - [01:08:46](#)

ليصدقوا به ما ابتدعوا واحذروا ليكون لهم حجة على ما قالوا هو شبهة وقال السدي ابتغاء الفتنة قال ارادة الشرك وقال مجاهد الشبهات الشبهات بها اهلك بها اهلكوا واهلكوا. وعن عمرو ابن شعيب - [01:09:05](#)

عن جده قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يتدارؤون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضا ببعض انما انزل كتاب الله ان يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا به. وما جهلتم فكلوه الى عالمه. رواه احمد. هذا لآب - [01:09:20](#)

طالب العلم ان يعرف علامات اهل البدع من علاماته البدع في هذه الآية انهم يتبعون المتشابه هذا واحد انه يريدون الفتنة هذا اثنين فتنة بين المسلمين ابتغاء الفتنة عامة بين المسلمين ابتغاء الفتنة في القرآن ابتغاء الفتنة في السنة عم - [01:09:40](#)

الثالث ابتراء التأويل يريدون كل شيء ان يعرفوه هذا غلط عظيم في شيء في القرآن والسنة من علم الله ما يمكن انسان يعلمه الرابع انهم يضربون كتاب الله بعضه ببعض - [01:10:00](#)

وسنة رسول الله بعضهم بعض والكتاب بالسنة والسنة بالكتاب فهذه اربع علامات وميزات واضحة ظاهرة جلية لاهل البدع نحذرهم جميعا ونعوذ بالله ان ان نتصف بها. نعم وقال ابن عباس وما يعلم تأويله الا الله يعني تأويله يوم القيامة الا الله. وقالت عائشة في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا بي - [01:10:13](#)

كان من رسوخ في العلم ان امنوا بمحكمه ومتشابهه ولم يعلموا تأويله. وقال ابن اسحاق محمد بن جعفر وما يعلم تأويله الذي اراد ما اراد ان الله هو الراسخون في العلم يقولون امنا به. ثم ردوا تأويل المتشابه على ما عرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لاحد فيها الا تأويل واحد - [01:10:41](#)

فاتسق بقولهم الكتاب وصدق بعضهم بعضا فنفذت به الحجة وظهر به العذر. دليل على ان اهل السنة تقوم بهم الحجة على خلق لماذا لماذا الحجة قائمة باهل السنة؟ لانهم هم الذين لا يضربون كتاب الله بعضهم ببعض - [01:11:01](#)

ولا كتاب الله بالسنة نعم قال وزاح به الباطل ودمغ به الكفر وروى ابن جرير وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من الراسخ في العلم؟ قال من برت يمينه - [01:11:20](#)

لسانه واستقام قلبه وعف بطنه وفرجه فذلك الراسخ في العلم وقال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تمل قلوبنا وان ملنا باجسادنا - [01:11:34](#)

وهب لنا من لدنك رحمة وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه ان يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - [01:11:47](#)

قلت قالت قلت يا رسول الله وان القلب ليتقلب؟ قال نعم. ما خلق الله من بشر من بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابعه فان شاء وان شاء ازاغه. فنسأل الله ربنا الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأل ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. امين - [01:11:57](#)

قالت قلت يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي؟ قال بلى قلولي اللهم رد النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي اجرني من مضلات الفتن. اللهم رب النبي محمد اغفر لنا ذنوبنا واذهب غيظ قلوبنا - [01:12:18](#)

واجرنا من مظلات الفتن وذرياتنا نعم رواه ابن جرير رواه ابن جرير وغيره عن ابي عبدالله الصنابحي انه صلى كضم الصاد وانا بيد الله الصنابحي انه صلى ورأى ابي بكر الصديق المغرب قال فدنوت منه حتى ان حتى ان ثيابي لتكاد تمس ثيابه فسمعت - [01:12:35](#)

ويقرأ بام القرآن وهذه الاية في الركعة الثالثة رواه عبدالرزاق وقوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيها يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد اي فاغفر لنا واعف عنا وارحمنا وثبتنا في الدين وثبتنا في - [01:12:58](#)

دنيا على الدين. امين. وفي الآخرة على الصراط. وقد قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والله الموفق نسأل الله لنا ولكم الثبات - [01:13:13](#)

يخبر تعالى ان اموال الكفار واولادهم لا تنفعهم يوم القيامة ولن تنجيهم من عذاب الله وانهم حطب النار الذي الذي توقد به. وقوله على كتاب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كفعل ال فرعون والصانعين في الكفر والتكذيب. وقوله تعالى فاخذهم الله - [01:13:25](#)

بذنوبهم والله شديد العقاب شديد الاخذ اليم العذاب لا يمتنع منه احد وعن ابن عباس قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر فقدم المدينة جمع - [01:13:48](#)

في سوق بني قينوقاع فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريش. فقالوا يا محمد لا تغرنك نفسك انك نفرنا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال. انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تأتي مثلنا. فانزل الله عز وجل في -

[01:14:04](#)

لذلك من قولهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد الى قوله لاولي الابصار قال قتادة قد كان لكم اية عبرة وتفكر وقال ابن عباس قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول الله صلى - [01:14:24](#)

الله عليه وسلم ببدر واخرى كافرة فئة قريش الكفار. وقال الربيع في قوله قد كان لكم اية في فئتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل الله كافرة يرونهم مثلهم رأي العين قال كان ذلك يوم بدر وكان المشركون تسعمائة وخمسين وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة - [01:14:42](#)

وثلاثة عشر قال ابن جرير فان قال فان لنا قائل فكيف قيل يرونه مثلهم؟ رأي العين وقد علمتم ان المشركين كانوا يومئذ ثلاثة امثال المسلمين. قلنا لهم ما يقول القائل وعنده عبد احتاج الى مثله انا محتاج اليه والى مثله ثم يقول احتاج الى مثلي. فيكون ذلك خبرا عن حاجته الى مثله - [01:15:02](#)

والى مثلي ذلك المثل الى اخر كلامه على كل حال الله جل وعلا ارى الصحابة اراهم ارى الصحابة قريشا قلة حتى يثبتوا ولذلك قال يرونهم مثلهم رأي العين وارى الله عز وجل قريشا الصحابة مثلين - [01:15:24](#)

فخافوا وظنوا انهم كثر هذا من حكمة الله عز وجل نعم اي نعم نعم يعني المشركون رأوا الصحابة مو تسع مئة الف وثمان مئة عرفت كيف والصحابة رأوا ان المشركين - [01:15:48](#)

مثلهم يعني ضعفهم هم ضعفا للصحابة عدد قليل من الواقع فصار الصحابة يرونهم اقل من الواقع فثبت فثبتهم الله واولئك يرونهم اكثر من الواقع ففزعوا. نعم وقوله ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قال قتادة يقول وقد كان لقد كان له في هؤلاء عبرة وتفكير ايدهم الله ونصرهم على عدوهم - [01:16:15](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما نزلت زين للناس حب الشهوات قلت الان يا ربي حين زينتها لنا فنزلت قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا قوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار الاية. رواه ابن جرير. قال ابن عباس ابن قنطار الف ومئتا دينار. ومن

الفضة الف ومئتا مثقال - 01:16:43

وقال ابن عمر القنطار الف ومئتا اوقية. الالف ومئتا دينار والدينار يساوي اربع غرامات وربع عليك الضرب الان الف ومئتين دينار ضرب اربعة وربع من الجرامات كم جرام يطلع؟ هذا هو القنطار - 01:17:04

نعم وقال مجاهد في قوله تعالى والخيول مسومة قال المطهمة الحسان. وقال ابن عباس عن المعلمة معلمة بانها ايش؟ بانها هذه للسباق هذه للركوب هذه للزينة معلم ما هي من الخيول العادية يعني - 01:17:19

نعم وقوله تعالى ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن ما قال السدي يقول حسن المنقلب وهي الجنة وقوله تعالى قل انبئكم بخير من ذلكم الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد -

01:17:39

عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله تبارك وتعالى اعطيكم افضل من هذا فيقولون اي ربنا اي شيء افضل من هذا قال رضواني نسأل الله من فضله. نعم - 01:17:58

وقوله تعالى الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. هذا وصف هذا وصف عباد الله المتقين الذين وعدهم الله الجنة. قال قتادة قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين الصادقين

يوم صدقت افواههم - 01:18:12

ثم استقامت قلوبهم والسنتهم وصدقوا في السر والعلانية والصابرين يوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه والقانتون هم مطيعون لله قال والمستغفرين بالاسحار هم هم اهل الصلاة وقال جعفر بن محمد من صلى من الليل ثم استغفر في اخر الليل سبعين

مرة كتب من المستغفرين بالاسحار - 01:18:32

وفي الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اول ما تقوم بعد الاذان الثاني استغفر قدر ما تستطيع اقل

شي مئة مرة. فانت تكتب من المستغفرين بالاسحار - 01:18:55

لو قبل الاذان بدقائق نعم وفي الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء

الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول هل من سائل - 01:19:07

قيل وهل من داع فاستجيب له؟ وهل من مستغفر فاغفر له؟ والله اعلم قال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر شهد الله انه لا اله الا هو

الملائكة واولوا العلم بخلاف ما قال وفد نجران من النصارى قائما بالقسط اي بالعدل قال - 01:19:21

ابن كثير قرن شهادة ملائكته واولي العلم به. شهادتان قال ابن كثير قرن شهادة ملائكته واولي العلم بشهادته وهذه خصوصية عظيمة

للعلماء في هذا المقال. والله ما قام مقامهم احد في الامة - 01:19:39

ولذلك من ضلالات الخوارج تسفيهم للعلماء اي دين يرجى عند هؤلاء الذين يسفهمون من رفع الله قدرهم وجعل شهادتهم مع شهادتي

ومع شهادة الملائكة المسبحة بقدس والله لا يرجى من وراء هؤلاء خير - 01:19:55

نعم وقوله لا اله الا هو تأكيد لما سبق العزيز الحكيم اي العزيز الذي لا يرام جنابه عظمة وكبرياء الحشيم الحكيم في قوله وافعاله

وشرعه وقدره قال ابن اسحاق محمد ابن جعفر ابن الدين عند الله الاسلام اي ما انت عليه يا محمد من التوحيد للرب والتصديق

لرسل. وقال ابو العالية الاسلام الاخلاص لله وحده - 01:20:15

وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة وسائر الفرائض هذا تبع. ومن هنا ندرك ان اليهودية ليست دين الله ولا النصرانية ولا

تكن يهودية دين موسى ولا النصرانية دين عيسى - 01:20:40

الدين عند الله الاسلام نعم وقوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. قال ابو العالية يقول بغيا على

الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا - 01:20:54

على الدنيا من بعد ما كانوا علماء الناس وقال مجاهد في قول الله عز وجل ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب قال احصائه

عليهم. وقال ابن كثير اي فان الله سيجازيكم على ذلك - 01:21:07

ويحاسبه على تكذيبه ويعاقبه على مخالفته كتابه وقوله تعالى في حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني يقول تعالى فان

جادلوك في الدين فقل اسلمت وجهي لله. اي اخلصت عبادتي لله وحده - [01:21:20](#)

لا شريك له من اتبعني على ديني يقول كما قالتي قال البغوي فقل اسلمت وجهي لله ان قدت لله وحده بقلبي ولساني وجميع

جوارحي وانما خص الوجه لانه اكرم الجوارح للانسان وفيها بهاء - [01:21:36](#)

فاذا خضع وجهه للشيء فقد خضع له في جميع جوارحه وقوله تعالى وقل وللذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد

اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. قال ابن اسحاق - [01:21:50](#)

عن محمد بن جعفر الاميون الذين لا كتاب لهم. وقال البغوي وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اي العرب فاسلمتم لفظة استفهام

ومعناها امر اي اسلم كما قال تعالى فهل انتم منتمون ان ينتهوا؟ فان اسلموا فقد اهتدوا فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه

الاية فقال اهل الكتاب اسلمنا - [01:22:05](#)

فقال لليهود اتشهدون ان عزيز عبد الله ورسوله؟ فقالوا معاذ الله ان يكون عزيز عليه السلام عبدا. وقال للنصارى تشهدون ان عيسى

كلمة الله عبده ورسوله فقالوا معاذ الله ان يكون عيسى عبدا. فقال الله عز وجل وان تولوا فانما عليك البلاغ اي تبليغ الرسالة وليس

عليك الهداية - [01:22:25](#)

والله بصير بالعباد عالم بمن يؤمن وبمن لا يؤمن انتهى قال ابن جريج كان الوحي يأتي على انبياء من بني اسرائيل ولم يكن يأتيهم

كتاب فيذكرون فيذكرون قومهم فيقتلون انبيائهم فيقوم - [01:22:45](#)

رجال ممن تبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون ايضا فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس وفي الحديث اشد الناس عذابا يوم

القيامة رجل قتل نبيا او من امر بالمعروف ونهى عن المنكر - [01:23:00](#)

رواه ابن جرير وغيره قال ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم الى الله فقال

له نعيم ابن عمر والحارث بن زيد على اي دين - [01:23:14](#)

انت يا محمد فقال على ملة ابراهيم وديني فقالا فان ابراهيم كان يهوديا قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فالموا الى التوراة

فهي بيننا وبينكم فاب يا علي فانزل الله عز وجل لم تر للذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم ثم يتولى

فريق من - [01:23:28](#)

منهم وهم معرضون الى قوله ما كانوا يفترون. الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون الى التوراة وهم يأبون. ليش يقول لا ما نبي

التوراة نبي مشنا مثل بعض الناس اليوم تقول له تعال شوف القرآن ايش يقول بخاري ايش يقول لك قلت لا لا ما يصير - [01:23:48](#)

خل نشوف الكتاب الفلاني كتاب الفقه الفلاني تاب العلامة الفلاني ليش هذا نفس صفة اليهود عياذا بالله نعم قال وقوله ذلك بانهم

قالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودات قال قتادة قائلا تمسنا النار الا تحلة القسم التي نصبنا فيها العجل - [01:24:03](#)

ثم ينقطع القسم والعذاب عنا. قال الله عز وجل وضرهم في دينهم ما كانوا يفترون. قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقوله تعالى فكيف

اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه وهو يوم القيامة ووفيت كل نفس ما كسبتهم لا يظلمون فكيف حالهم حينئذ - [01:24:22](#)

قال ابن عباس لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات من

ابن لمحمد ملك فارس وهم اعز وامنع من ذلك. الم يكفي محمدا مكة والمدينة حتى طمع في ملك فارس والروم. فانزل الله هذه الاية

- [01:24:40](#)

وقال ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر قوله تؤتي الملك من تشاء الاية اي ان ذلك بيدك لا الى غيرك انك على كل شيء قدير لا يقدر

وعلى هذا غيرك بسلطانك وقدرتك - [01:25:00](#)

وقوله تعالى تريد الليل في النهار وتولد النهار في الليل. قال ابن عباس ما نقص من النهار يجعله في الليل وما نقص من الليل يجعله

في النهار. وقوله تعالى تغرد الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. قال مجاهد الناس الاحياء الناس الاحياء من النطف والنطف

ميتة من الناس الاحياء - [01:25:14](#)

ومن الانعام والنبات كذلك. فقلوه تعالى وترزق من تشاء بغير حساب. قال الربيع يخرج الرزق يخرج الرزق من عند بغير حساب لا يخاف ان ينقص من عنده تبارك وتعالى ما عنده - [01:25:34](#)

احسن الله اليك. لا يخاف ان ينقص ما عنده تبارك وتعالى. قال ابن عباس نهى الله سبحانه والمؤمنين ان يلاطفوا الكفار او يتخذوهم ولي من دون المؤمنين الا ان يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهروا لهم اللطف ويخالفوهم في الدين. وذلك قوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة - [01:25:50](#)

وقال ايضا وقال ايضا التقاة التكلم باللسان وقلبه مطمئن بالايمان. وقوله تعالى ويحذركم الله نفسه ان يخوفكم الله عقوبته والى الله المصير اي المرجع والمنقلب. هذا التقى لا يجوز يا اخواني باتفاق الامة - [01:26:10](#)
لا يجوز للانسان ان يتقي الكافر تقاة الا عند الاكراه اما من يتقي الكافر لاجل دنيا فهذا ما هو ما هو اكراه هذا كفر سواء كان اصغر او اكبر فرق بين الامرين - [01:26:29](#)

يعني كون الانسان يكره يضرب المسدس على راسه تسبوا الدين ولا الرسول ولا شي ولا نقتلك هذا الان يجوز له ان يتقي الكفار تقتاتل اما انسان يتودد الى الكفار وليس هناك اكراه فهذا لا يجوز هذا محرم - [01:26:47](#)

نعم قال البغوي قل ان تفوا ما في صدوركم قلوبكم من مودة الكفار او تبذروهم من موالاتهم قولوا فعلا يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في يعني اذا كان لا يخفى عليه شيء في السماوات ولا في الارض فكيف تخفى عليه موالاتكم الكفار وميلكم اليهم بالقلب. والله على كل شيء - [01:27:04](#)

قدير وقال الكلبي ان تسروا ما في قلوبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من التكذيب او تظهروه بحربه وقتاله. يعلمه الله ويحفظه حتى يجازيكم به قال قتادة قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا اي موفرا. وقال السدي قوله وما عملت من سوء تود ان لو ان بينها - [01:27:27](#)

وبينه امدا بعيدا مكانا بعيدا. وعن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد. قال من رأفتي بهم ان حذرهم نفسه وقال الحسن قال قوم على عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [01:27:49](#)

وهو يغفر لكم ذنوبكم فجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وعذابا وعذاب من خالفه قال ابن كثير هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية فانه كاذب في نفس الامر حتى يتبع الشرع المحمدي - [01:28:10](#)

الدين النبوي في جميع اقواله وافعاله. كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ولهذا قال فقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اي يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم اياه وهو محبته اياكم وهو اعظم من الاول - [01:28:29](#)

كما قال بعض العلماء والحكماء ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحل فقال ابن اسحاق محمد ابن جعفر قل اطيعوا الله والرسول فانتم تعرفونه يعني الوفد من نصارى نجران وتجذونه في كتابكم فان - [01:28:49](#)

لو على كفرهم فان الله لا يحب الكافرين. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي. قالوا ومن يا ابا قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي والله الموفق. قول ابن كثير رحمه الله فيه ما فيه - [01:29:05](#)
فمن يستطيع ان يكون متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاقوال والافعال هذا يكاد لا لا يوجد الا في الصحابة رضوان الله عليهم وخاصة الناس لكن المقصود وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان الانسان يرضى بالسنة - [01:29:24](#)

ويكتفي بالسنة ويبذل جهده في العمل بالسنة وان لم يقدر على كل ذلك نسأل الله ان يجعلنا واياكم بفضلته ومنه منهم نعم قال قتادة في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. ذكر الله اهل بيتين صالحين ورجلين صالحين بفضلهم - [01:29:43](#)

هم على العالمين فكان محمد من ال ابراهيم وقال الحسن فضلهم على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الانبياء الاتقياء المصطفين لربهم وقوله تعالى ذرية بعضها من بعض اي من ولد بعض والله سميع عليم قال قتادة قوله ذرية بعضها من بعض يقول في النية والعمل والاخلاص والتوحيد - [01:30:09](#)

وقال في جامع البيان ذرية بعضها من بعضا اي انهم ذرية واحدة متشعبة بعضها من بعض انتهى ولا منافاة بين القولين قال ابن اسحاق تزوج زكريا وعمران اختين فكانت ام يحيى عند زكريا وكانت ام مريم عند عمران. فهلك عمران - [01:30:30](#) وام مريم حامل بمريم فهي جنين في بطنها. قال وكانت فيما يزعمون قد امسك عنها الولد حتى اسنت. وكانوا اهل بيت من الله جل ثناؤه وبما كان فيبين هي في ظل شجرة نظرت الى طائر يطعم فرخا له. فتحركت نفسها للولد فدعت الله ان يهب لها - [01:30:50](#) ولدا فحملت في مريم وهلك عمران فلما عرفت ان في بطنها جنينا جعلته لله نذيرا. والنذيرة ان تعبد لله فتجعله حبسا في الكنيسة لا ينتفع به لا ينتفع به بشيء من امور الدنيا. يعني يكون خادم للبيت المقدس - [01:31:10](#)

هذا كذا كان نذرنا انه اذا كان في بطنها ولد فهو منذور لله عز وجل وهي ظنت انها في بطنها ولدا. نعم قال الشعبي في قوله اني نذرت لك ما في بطني محرما جعلته في في الكنيسة وفرغته للعبادة وقالوا الكلبي قالت اللهم لك علي ان رزقتني - [01:31:28](#) ولدنا ان اتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدمته وقال الربيع كانت امرأة عمران حررت الله ما في بطنها وكانت على رجاء ان يهب لها غلاما لان المرأة لا تستطيع ذلك يعني القيام على الكنيسة لا تبرحها وتكنسها لما يصيبها من الازى. وقال السدي ظنت ان ما في بطنها غلاما فوهب - [01:31:48](#)

لله فلما وضعت اذ هي جارية فقالت تعتذر الى الله ربي اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى يقول انما يحرر الغلمان بقول الله والله اعلم بما وضعت فقالت اني سميتها مريم وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:11](#)

كل مولود من ولد ادم له طعنة من الشيطان وبها يستهل الصبي الا ما كان من مريم ابنة عمران وولدها فان امها قالت حين وضعتها اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فضرِبَ دونها حجاب فطعن في الحجاب. رواه ابن جرير وغيره - [01:32:29](#) نعم اولا المقولة الصواب انها من مقولها وليس من مقول الله جل وعلا قالت ربياني وضعت انثى وليس الذكر كالانثى هذا اولا ثانيا ان الان المسألة ليست ذكر كالانثى في ماذا - [01:32:48](#)

بالخدمة المقصود ليس الذكر كالانثى في الخدمة فكيف يكون الانثى المفضلة باي طريقة هذا عكس تعكيس للآية يعني منكيس لمعنى الآية نعم قال ابن جرير قال الله عز وجل فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا تقبل الله من امها ما ارادت بها الكنيسة واجرها فيها - [01:33:19](#)

متى؟ قال نبتت في غذاء الله. وقال الصديق قال الله عز وجل فتقبلها ربها بقبول الحسن وانبتها نباتا حسنا فانطلقت بها امها في حين ولدتها الى المحراب وكان الذين يكتبون التوراة اذا جاءوا اليهم بانسان يجربونه اقتنعوا عليه ايهم يأخذوه فيعلموه. وكان زكريا افضلهم يومئذ وكان - [01:33:45](#)

وكانت خالة مريم تحته فلما اتوا بها اقتنعوا عليها. وقال لهم زكريا انا احقكم بها تحتها فابوا فخرجوا الى نهر الاردن فالتقوا اقلامهم فالتقوا اقلامهم التي يكتبون بها ايهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت الاقلام. وقام قال - [01:34:07](#) زكريا على قرنائه كأنه في طين فاخذ الجارية وذلك قول الله عز وجل وكفلها زكريا فجعلها زكريا معه في بيته وهو محراب هذا هذه الآية فيها نص على جواز القرعة - [01:34:27](#)

عند مزاحمة الحقوق نعم وقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال الربيع جعل زكريا دونها سبعة ابواب فكان يدخل عليها فيجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء - [01:34:42](#)

وقوله تعالى قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اي بغير احصاء ولا عد. لان فضله واسع وخزائنه لا تغيب. قال السدي فلما رأى زكريا من حالها ذلك يعني فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف. قال ان ربنا اعطاها - [01:35:00](#)

هذا في غير حينه لقادر على ان يرزقني ذرية طيبة ورغب في الولد فقام فصلى ثم دعا ربه سرا. فقال ربي وهل العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا. يرثني - [01:35:20](#) من ال يعقوب واجعله ربي رضيا وقوله ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. وقال ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وقال عكرمة فدخل المحراب وغلق الابواب ونادى ربه فقال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا الى قوله فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في - [01:35:40](#)

ان الله يبشرك باحياء مصدقا بكلمة من الله الاية. قال قتادة انما سمي يحيى لان الله احياه بالايمن. الله اكبر قرأت لاحد الشعراء متشائمين يقول ان جاءه ولد فسمى ابنه يحيى - [01:36:02](#)

قال سميته يحيى فمات فقال سميت يحيى ليحيى فما كتب الله له الحياء فعاهدت نفسي لما قرأت هذا الكتاب انه اذا جائي ابن ساسميه يحيى فسميته يحيى فقلت سميته يحيى ليحيى رجاء يكتب الله له الحياء - [01:36:22](#)

عكس كلامه نعم اه تسمحون لنا نخلص سورة ال عمران هاه يلا ما دام ساكتين السكوت على تبي تروح اللي ما يرتبط يتوكل على الله حنا نبي نخلص صلاة ال عمران ان شاء الله - [01:36:41](#)

نعم قال قولوا تعالى مصدقا بكلمة من الله قال مجاهد. قالت امرأة زكريا يا مريم اني اجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك. قال فوضعت زكريا يحيى ومريم عيسى - [01:37:01](#)

ولذا قال مصدقا بكلمة من الله قال يحيى مصدقا بعيسى وقال الضحى كان يحيى اول من كان يحيى اول من صدق بعيسى وشهد انه كلمة تب من الله وكان يحيى بن خالة عيسى وكان اكبر من عيسى. وقوله تعالى وسيد قال قتادة اي والله سيدي في العبادة والحلم - [01:37:15](#)

والعلم والورع وقوله تعالى وحصورا ونبيا من الصالحين قال مجاهد الحصور الذي لا يأتي النساء قال بعض المفسرين وفيه دليل على ان ترك النكاح كان افضل في تلك الشريعة وقال الشيخ بن السعدي وسيدنا عظيما وعند الله وعند الخلق لما جبله الله عليه من الاخلاق الحميدة والعلوم العظيمة والاعمال الصالحة وحصورا - [01:37:35](#)

وعم عصمة الله وحفظه ووقايته من مواقف المعاصي فوصفه الله بالتوفيق لجميع الخيرات والحماية من السيئات والزلات وهذا غاية كمال العبد قال ابن كثير فلما تحقق زكريا عليه السلام وهذه البشارة هذه البشارة اخذ يتعجب من وجود الولد منه بعد الكبر قال ربي انا يكون - [01:37:58](#)

في غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر. قال اي الملك كذلك الله يفعل ما يشاء. اي هكذا امر الله عظيم لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه هو امر قال ربي قال ربي اجعل لي اية علامة استدلل بها على وجود الولد مني قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اي اشارة لا تستطيع - [01:38:20](#)

نطق مع انك سوي صحيح كما في قوله تعالى ثلاث ليال سويا. ثم امر بكثرة الذكر والتكبير والتسبيح في هذه الحال. فقال تعالى واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والانكار انتهى وقال الحسن في قوله تعالى قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. قال امسك بلسان قال امسك بلسانه فجعل - [01:38:42](#)

وبيده الى قومه ان سبحو بكرة وعشيا والله اعلم به اشارة الى ان الانسان اذا اختلى بنفسه يذكر الله ما دام غير منشغل بالناس يذكر الله يسبح نعم قال في الصحيحين عن علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءها مريم ابنة عمران وخير نساءها خديجة بنت - [01:39:05](#)

الخويلي. وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من النساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية وامرأة فرعون. رواه الترمذي وصححه. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:39:30](#)

من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر

الطعام رواه البخاري وغيره. هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وعائشة عمرها ثمانية عشر سنة - [01:39:50](#)
وهذا من علم الله الذي اوحاه الى رسوله ان عائشة سيكون لها فضل عظيم نعم وقوله تعالى يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين. قال مجاهد لما قيل لها يا مريم اقتني لربك قامت حتى ورمت قدمها - [01:40:08](#)

الله اكبر وقوله تعالى واسجدي لربك واركعي مع الراكعين اي كوني منهم قوله عز وجل. مع الراكعين فيه دلالة انه يجب عليها ان
تكون موفية بنذر امها وان لا تخرج من بيت المقدس وان تصلي مع الناس - [01:40:27](#)

ولكن في ناحية النساء يقول تعالى ذلك الذي ذكرت من حديث امرأة عمران وزكريا ويحيى ومريم وعيسى من انباء الغيب اي من
اخبار الغيب نوحيه اليك وهذا نحيه اليك وهذا من اعظم - [01:40:45](#)

البراهين على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. لانه اخبره بها وهو امي لا يكتب ولا يقرأ كما قال تعالى تلك من انباء غيب نوحيتها
اليك ما كنت اعلمها انت ولا قومك من قبلي هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين. فقوله تعالى وما كنت لديهم يذيقون اقلامهم ايهم يكفل

مريم وما - [01:40:59](#)

انت لديهم اذ يختصمون اي في كفالتها قال قتادة تساهموا على مريم ايهم يكفلها فقرعهم زكريا قال ابن جرير يعني بقوله جل ثناؤه
اذ قالت الملائكة وما كنت لديهم اذ يختصمون وما كنت لديهم ايضا. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشر - [01:41:19](#)

بكلمة منه يعني برسالة من الله. وعن قتادة قوله بكلمة منهم قال قوله كن فسمى الله فسماه الله عز وجل كلمة لانه كان عن كلمته كما
يقال لما لما قدر الله من شيء هذا قدر الله وقضاه. وقيل انما سمي المسيح لانه مسح بالباب - [01:41:39](#)

لانه مسح بالبركة. نعم قال ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى
ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين. اي - [01:41:59](#)

هكذا كان امره لا ما يقولون فيه وجيها قال وجيها في الدنيا والاخرة عند الله وقال قتادة ومن المقربين يقول من المقربين عند الله
يوم وقوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكان ومن الصالحين. قال ابن عباس ويكلم الناس في المهد قال مضجع الصبي في رضاعه.

وقال مجاهد - [01:42:12](#)

اهل الحليم وقال قتادة يكلمهم صغيرا وكبيرا. وقال ابن اسحاق محمد ابن جعفر يخبرهم بحالاته التي يتقلب بها في عملي. كتقلب
بني ادم في اعمالهم صفارا وكبارا الا ان الله خصه بالكلام في مهده اية لنبوته وتعريفا للعباد موقع قدرته. وقال ابن زيد - [01:42:33](#)

قد كلمهم عيسى في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال وهو يومئذ كهل قال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر قالت ربي انا يكون لي ولد
ولم يمسنني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء يصنع ما اراد ويخلق ما يشاء من بشر - [01:42:53](#)

بشر. اي اذا قضى الله امره فانما يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف يشاء فيكون ما اراد. قال البغوي ويعلمه الكتاب والخط
والحكمة العلم والفقه. وقال ابن اسحاق محمد ابن جعفر اخبر الله مريم ما يريد به فقال ونعلمه الكتاب والحكمة والتوراة -

[01:43:10](#)

التي كانت فيه من عهد موسى والانجيل كتابا اخر اهدته اليهم لم يكن عنده لم يكن عندهم علمه الا ذكره انه كان من الانبياء قبله.
يعني يعلمه الكتاب والحكمة من الله - [01:43:30](#)

فكانت امه ترسله الكتاتيب ليتعلم واذا به يعلم الكتاب يعلم المعلمين نعم وقوله تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية
من ربكم اي ونجعله رسولا الى بني اسرائيل قال ابن اسحاق محمد ابن جعفر ورسول الى بني اسرائيل - [01:43:46](#)

لاني قد جئتكم باية من ربكم ان يحققوا بها نبوتي واني رسول منه اليكم وقوله اني اخوض لكم من الطين كايات الطير فانفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله. قال ابن اسحاق - [01:44:06](#)

قال ابن اسحاق ان عيسى صلوات الله وسلامه عليه جلس يوما مع غلمان من من الكتاب فاخذ طيرا ثم قال اجعل لكم هذا اجعل لكم
من هذا الطين طائرا؟ قالوا وتستطيع ذلك؟ قال نعم باذن ربي ثم هبأه حتى اذا جعله في هيئة الطائر فنفخ فيه. ثم قال - [01:44:20](#)

كن طائرا باذن الله فخرج يطير بين كفيه فخرج الغلمان غلمان بذلك من امره فذكروه لمعلمهم فافشوه في الناس. وترعرع فهمت به

بلو إسرائيل فلما خافت ام علي حملته على على حمير لها ثم خرجت به هاربا. يعني خرج من بيت المقدس - [01:44:39](#)
نعم وقوله وابري لك ما والابرص واحيي الموتى باذن الله. قال ابن عباس لكمه الذي الذي يولد وهو اعمى. قال ابن كثير قال كثير من
العلماء بعث الله كل نبي - [01:44:58](#)

من الانبياء بما يناسب اهل زمانه. فبعث عيسى عليه السلام عليه السلام في زمن الاطباء واصحاب علم الطبيعة فجاءهم من الايات بما
بما لا سبيل لاحد احد اليه وقوله وانبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. قال السدي لما لما
كبر عيسى اسلمته - [01:45:09](#)

ليتعلم التوراة فكان يلعب معا للمال غلمان القرية التي كان فيها فيحدث ظلما مما يصنع اباؤهم وقال عطاء بن ابي رباح. قوله
وانبتكم ما تأكلون ما تدخرون في بيوتكم؟ قال الطعام الطعام والشيء يدخرونه في بيوتهم غيبا علمه الله اياه. وقال قتادة كان القوم
لما سألو المائد - [01:45:31](#)

كانت جرابا ينزل عليه اينما كانوا ثمرة من ثمار الجنة. فامر القوم الا يخونوا فيه ولا يخبنوا ولا يدخروا لغد بلاء ابتلاهم الله به. فكانوا
اذا فعلوا من ذلك شيئا انبأهم به عيسى ابن مريم. فقال وانبتكم بما تأكلون ما تدخرون في بيوتكم - [01:45:51](#)

وقوله مصدقا لما بين يدي من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. قال ابن قال ابن جريج قال وليحل لكم بعض الذي حرم
عليكم. قال لحوم الابل والشحوم لما بعث عيسى احلها لهم وبعث الى اليهود فاختلفوا وتفرقوا. وقوله فاتقوا الله واطيعوا ان الله ربي
وربكم فاعبدوا هذا صراط مستقيم - [01:46:11](#)

قال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر فاتقوا الله واطيعوا ان الله ربي وربكم تبريا من الذين يقولون فيه. يعني ما يقول فيه النصارى
 واحتجاج لديه عليهم تعبدوه على صراط مستقيم. اي هذا الذي قد حملتكم عليه وجنتكم به والله اعلم - [01:46:31](#)

قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قال مجاهد كفروا وارادوا قتله فذلك حين استنصر قومه قال من انصاري الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله قال الضحاك الحواريون اصفياء الانبياء قال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر فلما احس عيسى منهم الكفر
والعدوان قال من انصاري الى الله؟ قال الحوالي - [01:46:51](#)

ونحن انصار الله امنا بالله وهذا قولهم الذي اصابوا به فضلا من ربهم. واشهد بانا مسلمون لا كما يقوله هؤلاء الذين لا كما يقول هؤلاء
الذين يحاجونك في لا كما يقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه يعني وفد نصارى نجران - [01:47:11](#)

قال السدي ان بني اسرائيل حصروا عيسى وتسعة عشر رجلا من الحواريين في بيته فقال عيسى لاصحابه من يأخذ صورتي فيقتل
وله الجنة اخذها رجل منهم وصعد بعيسى الى السماء فذلك قوله تعالى ومكر الله والله خير الماكرين. وقال الربيع اني متوفيك يعقل
يعني - [01:47:33](#)

وفاة المنام ورفع الله في منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود ان عيسى لم يميت وانه راجع اليكم قبل يوم
القيامة رواه ابن جرير وقال الحسن في قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره الله طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفر
قومه. طبعا النصارى - [01:47:53](#)

يقولون ان عيسى لم يميت لكن الفرق بين وانه سيرجع والفرق بين قولنا وقولهم انهم يقولون مات ثم بعث ثم هو في السماء. اما نحن
فنقول انه لم يميت اصلا - [01:48:13](#)

ولم يسلب ورفع الى السماء وانه سينزل بالتوحيد. نعم وقوله تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي
مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. قال قتادة في قوله - [01:48:29](#)

الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. هم اهل الاسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته فلا يزالون ظاهرين على من
وهم الى يوم القيامة. وقال ابن زيد في قول الله ومطهرك من الذين كفروا. قال الذين كفروا من بني اسرائيل. وجاعل الذين اتبعوك
قال الذي - [01:48:46](#)

امنوا به من بني اسرائيل وغيرهم فوق الذين كفروا النصارى فوق اليهود الى يوم القيامة. قال فليس بلد في احد من صار الا وهم

فوق يهودي في شرق ولا غرب. هم في البلدان كلها مستدلون. اليهود دائما يكونون - [01:49:06](#)

ليس لهم حبل الا مع النصارى والا ما يمكن ان يرتفعوا يبقون في ذلة ابدًا. نعم قال ابن اسحاق محمد ابن جعفر ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم القاطع الفاصل الحق الذي لم يخلطه الباطل من الخبر عن عيسى - [01:49:24](#)

ما اختلفوا فيه من امره فلا تقبلن خبرا فلا تقبلن خبرا غيره قال ابن عباس قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ذلك ان رهطا من اهل نجران قدموا على محمد صلى الله عليه - [01:49:42](#)

وسلم. وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا لمحمد ما شأنك تذكر صاحبنا؟ فقال من هم؟ قالوا عيسى تزعم انه عبدالله؟ فقال محمد فقال محمد صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله قالوا له فهل رأيت مثل عيسى او ان بئت بي؟ ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل عليه السلام - [01:49:58](#)

فجاءه جبريل صلى الله عليه وسلم بامر ربنا السميع العليم فقال قل لهم اذ اتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الى اخره الايات يعني اذا كان كونه وجد بلا اب - [01:50:18](#)

يلزم ان يكون فيه شيء من ذات الله فلازم ذلك ان يكون ادم فيه شيء من ذات الله فان قلتم لا روح ادم مخلوقة اذا قولوا روحي عيسى مخلوقة. الباب واحد - [01:50:32](#)

نعم وقوله تعالى الحق من ربك فلا تكونن من المبتدعين فلا تكن من الممكن لان امر عيسى كان غامضا فادغمت النون في الميم ولما كان امر محمد صلى الله عليه وسلم واضحا ولكنهم انكروه في البقرة فجاءت فلا تكونن من الممترين. ها - [01:50:45](#)

عرفت الفرق نعم وقوله تعالى الحق من ربك فلا تكن من الممترين قال قتادة يعني فلا تكن في شك من عيسى انه كمثل ادم عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه - [01:51:07](#)

وقوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. قال قتادة بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خرج ليداعي القوم. فلما - [01:51:21](#)

فلما رأوا خرج هابوا وفرقوا فرجعوا وفرقوا فرجعوا. وفي حديث بن اسحاق عن محمد بن جعفر فقالوا يا ابا القاسم وقد رأينا الا نلاعنك وان نتركك على دينك ونرجع على ديننا ولكن ابعت معنا رجلا من اصحابك ترضاه لنا - [01:51:41](#)

يحكم بيننا في اشيء قد اختلفنا فيها من اموالنا فانكم عندنا رضا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابا عبيدة قال انه امين حقا امين. نعم وقوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين. قال ابن زيد - [01:52:01](#)

هذا القصص الحق في عيسى ما ينبغي لعيسى ان يتعدى هذا ولا يجاوز ولا يجاوز ان يتعدى ان يكون كلمة الله. القاها الى مريم من هو عبدالله ورسوله قال ابن جرير يعني بذلك جل ثناؤه قل يا محمد لاهل الكتاب وهم اهل التوراة والانجيل تعالوا هلموا الى كلمة يعني الى كلمة عدل - [01:52:26](#)

بيننا وبينكم والكلمة العدل هي ان يوحد الله فلا ان يوحد الله فلا يعبد غيره. وبيرأ من كل معبود سواه فلا يشرك به شيئا وقوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا ولا يدين بعضنا لبعض بالطاعة فيما امر به من معاصي الله ويعظمه - [01:52:48](#)

السجود له كما يسجد لربه. وقال ابن جرير ولا يتخذ بعضنا بعضا اغبابا من دون الله. يقول لا يطع بعضنا بعضا في معصية الله وفي حديث ابي سفيان في قصته حين دخل على قيصر وسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ثم جيء بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:53:08](#)

قرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول محمد رسول الله اله رقد عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاسلم ان تسلم واسلم يؤتك يؤتك الله اجرک مرتين. فان توليت فانما عليك اثم الاريسين. وبيا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة - [01:53:28](#)

سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابن عباس اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابراهيم

الا يهوديا. وقالت - 01:53:48

النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله عز وجل فيه يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم ومنزلة التوراة والانجيل الا من بعده افلا هل تعقلون؟ وبعده كانت اليهودية والنصرانية وقال قتادة قوله يا من كتاب وتحاجون في ابراهيم يقول لما تحاجون في

إبراهيم - 01:54:08

وتزعمون انه كان يهوديا ونصرانيا وانزلت التوراة والانجيل الا من بعده. فكانت اليهودية بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا وقوله تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. قال السدي

اما الذي - 01:54:28

لهم به علم فما حرم عليهم وما امروا به. واما الذي ليس لهم به علم فشأن ابراهيم. قوله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوا هذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. قال قتادة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعهم على ملته وسنته ومنهجهم - 01:54:50

فطرته وهذا النبي وهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه وهم المؤمنون الذين صدقوا نبي الله واتبعوه كان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه من المؤمنين اولى الناس بابراهيم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان لكل - 01:55:10

نبي ولادة من النبيين وان وليي منهم ابي وخليلي. ابي وخليل ربي ثم قرأ قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوا وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. رواه ابن جرير وغيره والله اعلم - 01:55:30

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم اي عن الحق حسدا وبغيا وما يضلون الا انفسهم انما يعود وبال عليهم وما يشعرون ما يدرون انه عائد عليهم قال تعالى ولا يحيط المكر السيئ الا باهله. وهذه الاية عامة - 01:55:49

فودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم في اي باب يقول لكم الخمر فيها تجارة الربا زين اقتصادها الميسر زين فيها اقضاء تنشيط وهكذا في جميع الابواب نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 01:56:09

قوله ود الطاء. احسنت. قوله قوله تعالى يا اهل الكتاب لما تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. قال قتادة يقول تشهدون منعت محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم في كتابكم - 01:56:28

ثم تكفرون به وتنكروا ولا تؤمنون به وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل. النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته قولوا تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. قال ابن زيد في قول الله عز وجل لما تلبسون الحق

بالباطل؟ قال الحق التوراة التي - 01:56:42

انزل الله على موسى والباطل الذي كتبوه بايديهم. وقال قتادة وتكتمون الحق وانتم تعلمون كتبوا شأن محمد وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. قال قتادة في قوله قال قتادة في قوله امنوا بالذي انزل على الذين امنوا

وجها - 01:57:02

ان يكون اخره فقال بعضهم لبعض اعطوهم الرضا بدينهما ولا النهار واكفروا اخرهم فان اجد بين فانه اجد ان يصدقوك فانه اجد ان يصدقكم ويعلموا انكم قد رأيتم منهم ما تكرهون وهو اجر ان يرجعوا عن دينهم. وقوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم -

01:57:22

ثم قال قتادة هذا قول بعضهم لبعض وقوله تعالى قل ان الهدى هدى الله يؤتى احد مثل ما اوتيتموه يحاجوكم عند ربكم. قال مجاهد في قوله ان يؤتى احد مثل - 01:57:44

كما اوتيت حسدا من يهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتبعوا على دينهم. قال ابن كثير قوله ان يؤتى احد مثل ما اوتيت يحالوكم عند ربكم يقولون لا تظهروا ما عندكم من العلم للمسلمين فيتعلمون منكم ويساوونكم فيه ويمتازون به عليكم لشدة الايمان

به او - 01:57:54

ارجوكم به عند ربكم ان يتخذوه حجة عليكم بما في ايديكم. فتقوموا به عليكم الدلالة وتتركب الحجة في الدنيا والاخرة انتهى.

وذكر ابن جرير عن ابن جريج قوله ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يقول هذا الامر الذي انتم عليه ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم - [01:58:14](#)

قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجكم قال ليخاصموكم به عند ربكم قل ان الهدى هدى الله معترض به وسائر الكلام متسق على سياق واحد - [01:58:34](#)

فقوله تعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. قال ابن جريج في قوله قل ان الفضل بيد الله قال الاسلام. وقوله تعالى يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. قال الربيع يختص بالنبوة من يشاء. وقال ابن جريد يختص برحمته من يشاء. قال القرآن والاسلام - [01:58:49](#)

لها قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فليفرحوا هو خير مما يجمعون. الله اكبر نعم يعني يقول قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجوكم. قال ليخاصمكم به عند ربكم - [01:59:09](#)

قل ان الهدى هدى الله يعني هذا كلام معترض يعني جملة بين قوسين احنا نسميه جملة اعتراضية جاء من كلام الله وليس من كلامهم نعم قال مجاهد في قوله الا ما دمت عليه قائما قال مطالباً وقال السدي يعترف بامانتي ما دمت قائما على رأسه. وقال قتادة ذلك - [01:59:37](#)

بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. قالت اليهود ليس علينا فيما اصبنا من اموال العرب سبيل. وقال ابن جريج بايع اليهود رجالا من المسلمين في الجاهلية اي نعم - [02:00:00](#)

نعم صحيح وهذا جاء تفسيره ابن عبد الله ابن سلمة نعم وقال ابن جريج بايع اليهود بايعوا بايع اليهود رجال بايع اليهود. رجالا بايع اليهودي بايع اليهود رجالا من المسلمين في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم فقالوا ليس لكم علينا امانة ولا قضاء لكم - [02:00:22](#)

عندنا لانكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابه فقال الله عز وجل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وانصى صغته قلت لابن عباس نقر اهل الكتاب فنصيب من ثمارهم. قال وتقولون كما قال اهل الكتاب ليس علينا في الاميين سبيل - [02:00:47](#)

وقوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين اليس كما قالوا بل عليهم سبيل ثم ابتدى فقال من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين اي الذين اتتمروا باوامر الله واجتنبوا محارمه - [02:01:08](#)

قال عكرمة نزلت في في رؤوس اليهود وكنتموا ما عاهد الله اليه في التوراة في شأن محمد وبدلوا وكتبوا بايديهم غيره. وحلفوا انه من عند الله لان لا يفوتهم المأكول والرشا التي كانت لهم من اتباعهم. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق لقي - [02:01:25](#)

الله عليه غضبان وقرأ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية. قال قتادتهم اعداء الله اليهود حرفوا كتاب الله وابتدأوا وزعموا انه من عند الله قال ابن عباس قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام قالوا اتريد يا محمد ان نعبد - [02:01:45](#)

كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم فقال رجل من اهل نجران النصراني يقال له الرئيس او اذاك تريد منا يا محمد واليه تدعون؟ او كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله ولنأمر بعبادة غيره. ما بذلك بعثني الله ولا بذلك امرني او كما قال - [02:02:08](#)

فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة الاية الى قوله بعد اذ انتم مسلمون وقال قتادة قولهما كان لبشر يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله يقول ما كان ينبغي لبشر يؤتيه الله - [02:02:28](#)

الكتابة والحكم والنبوة يأمر بأمركه ان يتخذوه ربا من دون الله. وهذه الآية فيها دلالة على كذب قول اليهود على كذب نقولو

النصارى اليهود يقولون عزيز امرنا ان نعبد - 02:02:48

والنصارى يقولون عيسى امرنا ان نعبد كيف عيسى اتاه الله الكتاب؟ كيف يأمر الناس بعبادته العالم الرباني لا يأمر الناس بعبادته فكيف بنبي رسول مكلم نعم وقوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال الحسن في قوله كونوا ربانيين. قال كونوا فقهاء علماء - 02:03:02

وقال سعيد ابن جبير الحكماء اتقياء وقال ابن زيد الربانيون الذين يربون الناس ولاة هذا الامر. وقال المبرد هم ارباب العلم سموا به لانهم يربون العلم ويقومون به ويربون المتعلمين بصغار العلم قبل كبارها - 02:03:28

قلت والعالم الرباني والعالم الرباني هو الذي يعلم الناس اصول العلم قبل فروعه وواضحاته قبل مشكلاته وهذا هو معنى ما تقدم وقال مجاهد ربانيون الفقهاء والعلماء وهم فوق الاحبار وقال من جرير والربانيون والرباني الجامع الى العلم والفقه البصيرة بالسياسة - 02:03:47

والقيام بامور الرعية وما يصلح في دنياهم ودينهم وقوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعدين انتم بعد اذ انتم مسلمون. قال ابن جرير الا يأمركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. قال ابن كثيرين يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمين. بعد اذ انتم - 02:04:07

اي لا يفعل ذلك الا من دعا الى عبادة غير الله ومن دعا الى عبادة غير الله فقد دعا الى الكفر والانبياء وانا يأمرهم بالايمان وهو عبادة وحده لا شريك له والله وبالله التوفيق. اسأل الله ان يجعلكم حكماء - 02:04:33

فقهاء اتقياء علماء ربانيين نعم وقوله تعالى اذ اخذ الله ميثاق النبي واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرونه - 02:04:48

قال ابن جرير تأويل الآية واذكروا يا معشر اهل الكتاب دخل الله ميثاق النبيين لما لما اتيتكم اي ايها النبيون من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول من عندي مصدق لما معكم لتؤمنون به يقولون لتصدقنه ولتنصرنه. وقال قتادة اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا - 02:05:06

وقال علي ابن ابي طالب ما بعث الله نبيا من الانبياء الا اخذ الله عليه ميثاق لان بعث لان بعث الله محمدا وهو حي لا يؤمن به ولا ينصرنه وامره ان يأخذ الميثاق على امته لان بعث لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنون به ولا ينصرنه لا يا عامة - 02:05:26

ان الله ياخذ ميثاق النبي اذا جاك بعدك نبي انت تصدقه وتؤمن به وان النبي يصدق ويؤمن بالنبي السابق فالسابق يؤمن باللاحق واللاحق يؤمن بالسابق نعم وقوله تعالى قال اقررتم واخذتم على ذلكم نصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. قال ابن عباس اصري عهدي وقال ابن اسحاق - 02:05:46

اي الثقل اي ثقل ما حملتم من عهد اي ميثاق الشديد المؤكد. وقال علي ابن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على امم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم. وقوله تعالى فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. قال علي ابن ابي طالب فمن تولى عنك يا محمد - 02:06:09

بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون العاصون بالكفر قال ابو العالية قال ابو العالية في قوله وله اسلم في السماوات والارض طوعا وكرها قال كل ادمي قد اقر على نفسه بان الله رب - 02:06:29

اي وانا عبده ممن اشرك بعبادته فهذا الذي اسلم كرها. ومن اخلص من العبودية فهو الذي اسلم طوعا. وقال مجاهد السجود طائع وسجود ظل الكافر هو وهو كاره. وقال ابن كثير فالمؤمن مستسلم بقلبه وقال به لله والكافر مستسلم لله - 02:06:46

فانه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذي لا يخالف ولا يمانع. وقوله تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم الى الآية قال ابن كثير في قوله غلاما ان بالله وما انزل وما انزل علينا يعني القرآن وما انزل على ابراهيم واسحاق واسماعيل

واسحاق ويعقوب - 02:07:06

اي من الصحب والوحي والاسباط وهم بطون بني اسرائيل المتشعبة من اولاد اسرائيل وهو يعقوب الاثني عشر. وما اوتي

موسى وعيسى يعني بذلك التوراة والانجيل والنبيون من ربهم وهذا يعم جميع الانبياء جملة. لا نفرق بين احد منهم يعني بل نؤمن بجميعهم - 02:07:26

نحن له مسلمون فالمؤمنون من هذه الامة يؤمنون بكل نبي ارسل وبكل كتاب انزل لا يكفرون بشيء من ذلك بل هم يصدقون بما بما انزل من عند وبكل نبي بعثه الله - 02:07:46

وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وفي الآخرة من الخاسرين. قال ابن جرير يعني بذلك جل ثناؤه ومن يطلب ديناً غير دين الاسلام ليدين به فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وروى الامام احمد عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة اذ ذلك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:08:00

الاعمال يوم القيامة فتجيب الصلاة فتقول يا ربي انا الصلاة فيقول انك على خير وتجيء الصدقة. فتقول يا ربي انا الصدقة فيقول انك على خير ثم الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير. انك انك على خير ثم تجيء الاعمال كل ذلك. يقول الله انك على خير ثم يجيء - 02:08:20

الاسلام فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطيك. الله نسأل الله ان يتوفانا واياكم من شيء عظيم والله يا اخوان - 02:08:40

وهذا الحديث فيه دلالة لو صح على ان الاعمال آآ يجعلها الله جل وعلا اعراض وهي هي اعراض يجعلها الله ذواتا نعم قال الله في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 02:08:53

قال قتادة كان الحسن يقول في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الآية؟ هم اهل الكتاب لليهود والنصارى واو نعت محمد صلى الله عليه وسلم في كتابهم واقروا به - 02:09:12

وشهدوا انه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فانكروا وكفروا بعد اقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم وقوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. قال مجاهد قال مجاهد جاء الحارث ابن السويد فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - 02:09:22

كفر الحارث فرجع الى قومه فانزل الله عز وجل كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم قال فحملها اليه رجل من قومه فقراً عليه فقال الحارث منك والله ما علمت - 02:09:40

فقال انك والله ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة. قال فرجع الحارث فاسلم اسلامه فقال عكرمة نزلت في ابي عامر الراهب والحارث بن سويد - 02:09:56

نعم ونوحى لابن الاسلت وفي اثني عشر رجلاً رجعوا عن الاسلام ولحقوا بقريش ثم كتبوا الى اهلهم هل لنا من توبة؟ فنزلت الا الذين تابوا من بعد ذلك الايات تختار ابن جرير جواز نزولها في الفريقين وعمومها في كل مرتد - 02:10:15

صلحته بكلمة نوح نعم قال قتادة قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم واعداً الله اليهود كفروا بالانجيل ثم ازدادوا كفراً حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم فانكروا وكذبوا - 02:10:32

به وقال ابو العالية في قوله لن تقبل منهم توبتهم قال تابوا من بعض ولم يتوبوا من الاصل وقال ابن جرير حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا داود قال سألته بل عالية عن هذه الآية ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم - 02:10:48

اولئك هم الضالون قال هم اليهود والنصارى والمجوس واصابوا ذنوباً في كفر فارادوا ان يتوبوا منها ولن يتوبوا من الكفر لانه يقول واولئك هم الضالون. هذه الآية فيها نص على ان الزنديق لا تقبل توبته - 02:11:06

نعم وقوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفاراً فلن يقبل من احدثهم ملاء الارض ذهباً ولو افترى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. روى البخاري وغيرهما عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارايت لو كان لك ما على الارض من - 02:11:22

اذا كنت مفتديا بي. قال فيقول الله قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر ابيك قد اخذت عليك في ابيك ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك والله اعلم. اسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل - [02:11:44](#)

ان شاء الله نستمر على هذه الطريقة الى الثانية عشرة والنصف واحاول ان لا ازيد ان شاء الله الله جل وعلا ييسر لنا ما بقي وفي هذا القدر كفاية ان شاء الله كل يوم يقرأ الساعة - [02:12:03](#)

وبارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بكرة نبغاهم شوي يستفيدون نخلص صورة العمران والنساء ان شاء الله - [02:12:17](#)